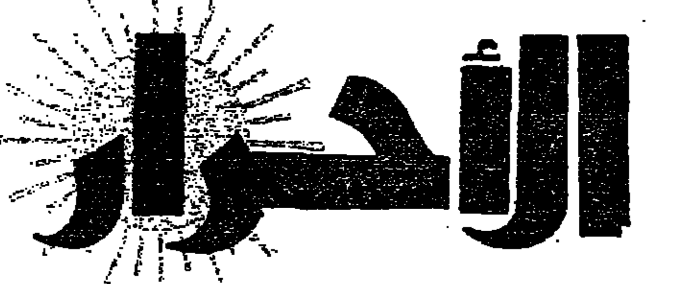
نرفض محاولات العودة للقطـ...

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٠٤٢٢٠

الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٩٠٠ قرشا
دول عربية ٦٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الادارة : أحمد نوار



* حرية سياسية ـ عدالة اجتماعية *

رئيس التحرير : وحيد غازى
نائب رئيس التحرير : رياض سيف النصر

محمد نجيب — جمال عبد الناصر — أنور السادات

زعماء ثورة الأحرار
٢٣ يوليو ١٩٥٢

عدد الخميس

الخميس ٩/٨/١٩٨٤ م ١١ ذى القعدة ١٤٠٤ هـ — [السنة : السابعة] — العدد ٣٣٦ — • ٨ صفحات ـ ١٠ قروش •

نائب بالحزب الوطني يستغل نفوذه لتهريب الشباب ...

اعلن حزب الاحرار رفضه لفكرة التعاون بين سلطات الدولة الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية .

كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قد صرح بان التعاون بين السلطات الثلاث امر ضرورى .

اكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فى اجتماع لجنة اعادة تنظيم الحزب يوم الاثنين الماضى ـ ان فكرة التعاون بين السلطات فكرة خطيرة تهدد مبدأ الفصل بين السلطات .

واضاف رئيس الحزب ان هذه الفكرة لو قدر لها ان تنفذ فانها قد تؤدى بنا الى العودة للنظام الشمولى

★ ★

نائب بالحزب الوطنى يستغل نفوذه لتهريب الشباب من التجنيد

حاول نائب لمجلس الشعب (حزب وطنى) استغلال نفوذه لمساعدة الشباب فى التهرب من التجنيد .

فقد مارس احد نواب المنوفية (حزب وطنى) ضغوطا عديدة على مندوب التجنيد (بشمون منوفية) لاطلاق سراح بعض الشباب المتهرب من التجنيد وعدم ترحيلهم الى منطقة التجنيد التابعة لهم .

رفض (مندوب التجنيد) طلبات مجلس الشعب .

قام النائب بتقديم شكاوى عديدة ضد مندوب التجنيد فى محاولة لارهابه وتنفيذ طلباته .

نجح النائب فى نقل مندوب التجنيد الى مركز منوف لابعاده عن منطقة نفوذه رغم تأكيد الجهات الادارية المختصة ان (المندوب) يتمتع بسمعة طيبة ولاتحوم حوله اية شبهات !

مصطفى كامل مراد يؤكد أن دعوة المحجوب خطوة للعودة الى النظام الشمولى

اعلن حزب الاحرار رفضه لما اعلنه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، حول ضرورة التعاون بين سلطات الدولة الثلاث : التشريعية ، والتنفيذية ، والقضائية .

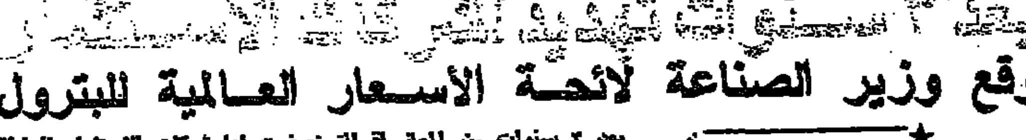
واكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فى اجتماع لجنة اعادة تنظيم الحزب يوم الاثنين الماضى ان فكرة التعاون هذه تهدد المبدأ الديمقراطى الذى يقضى بضرورة الفصل بين السلطات .. وان هذه الفكرة لو طبقت فاننا نخشى ان تكون بداية لعودة النظام الشمولى ، حيث تتجمع كل السلطات فى يد واحدة .

مصطفى كامل مراد

٦٠٪ من قيادات الصناعة على أبواب سن المعاش

اخر احصائية عن القيادات العليا فى شركات الصناعة تقول ان ٦٠٪ من قيادات الشركات على ابواب المعاش تبين ان سن القيادات يتراوح بين ٥٧ و ٥٩ عاما ..

طلب الوزير عمل دراسة عن الصف الثانى والثالث والقادة الشباب .. تبين ان أعمار الصف القيادى الثانى تتراوح بين ٥٠ و ٥٣ عاما .



وقع وزير الصناعة لائحة الأسعار العالمية للبترول

بعد ٣ سنوات من المعاناة التى تعرضت لها شركات الاستثمار العاملة فى مصر .. وقع عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية اللائحة التنفيذية لتطبيق اسعار البترول العالمية

وكان الوزير السابق احمد عز الدين هلال قد أصدر قرارا يقضى بمحاسبة شركات الاستثمار فى مصر على استهلاكها من المواد البترولية اللازمة للتشغيل على اساس السعر العالمى .

ونص فى القرار على تكليف هيئة البترول باعداد اللائحة التنفيذية لهذا القرار . واعدت الهيئة اللائحة وقدمتها عام ١٩٨٢ ولكنها لم تصدر بسبب الخلاف بين وزارتى المالية والبترول على ايلولة فروق السعر .

وتعرضت شركات الاستثمار خلال هذه الفترة لمضايقات من مباحث التموين والرقابة الادارية والرقابة على الاموال مما دفع بعض هذه الشركات الى وقف نشاطها .

وزير البترول

مليون جنيه ضرائب اختلستها شركة مياه غازية

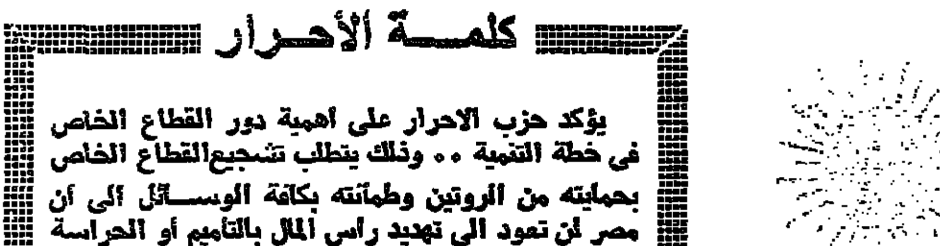
حققت احدى شركات انتاج المياه الغازية العالمية التى تعمل فى مصر مليون جنيه ارباحا من حصيلة رسم الانتاج .

اكتشفت ادارة ضرائب الانتاج الواقعة بمحض الصدفة عندما اكتشف مندوب الادارة اضافة كميات من الانتاج الى الدفاتر المخزنية . من المعروف ان الدولة تحصل ٦ قروش رسم انتاج على كل زجاجة مياه غازية سعة ٢٥٠ سم .

مكتب التنسيق
مجموعك ده يدخلك .. « الحزب الوطنى » !!
٤٩٪

حقهم يكتبوا عليها ... « هيئة النقل العام » !!
علبة سردين

كلمة الأحرار



يؤكد حزب الاحرار على اهمية دور القطاع الخاص فى خطة التنمية .. وذلك يتطلب تشجيع القطاع الخاص بحمايته من الروتين وطمأنته بكافة الوسائل الى أن مصر لن تعود الى تهديد راس المال بالتأميم أو الحراسة او المصادرة وهذا هو ما يركز عليه الرئيس مبارك فى خطبه .

وبنفس القدر الذى يؤمن فيه حزب الاحرار بأهمية القطاع الخاص فان الحزب يؤكد اهمية دور القطاع العام فى الاقتصاد العربى خاصة فى مجال الصناعات الثقيلة والحيوية والتى لايستطيع القطاع الخاص النهوض بها ..

ان القطاع العام والقطاع الخاص فى مصر جناحان لا غنى لاحدهما عن الاخر لتحقيق التنمية .

ولابد أن تكون هناك خطة محكمة ومتكاملة تكفل الانطلاق للقطاعين العام والخاص . لابد أن يودع نهائيا والى غير رجعة اسلوب القرارات المتضاربة والقوانين العشوائية .. وأسلوب « قرارات الصدمة » التى تصدر فجأة بحجة علاج قصور معين فاذا بها تخلق مشاكل لا حصر لها بل وتؤدى الى انكماش حجم الاستثمار فى مصر .



مترو حلوان ومعاناة ٢٥ ألف راكب يوميا
ص ٣

كلمة حق .. فى ثورة يوليو
ص ٤

سنة رابعة طوارىء
ص ٥

مغامرات كارلوس
ص ٨

منع بيع الفول والطعمية فى أكشاك السمك !

تقرر منع بيع الفول والطعمية فى اكشاك شركة تسويق الاسماك ، والغاء هذا البند الغذائى من نشاط الشركة .

صدر قرار وزير التموين بالمنع بعد تعرض شركة تسويق الاسماك لخسائر ضخمة بلغت خلال ثلاث سنوات مليونا من الجنيهات . كما تضمن قرار الوزير الغاء ادارة الوجبات الشعبية بالشركة وتوفير ميزانيتها السنوية التى تبلغ ٩٠٠ الف جنيه بالاضافة الى مصاريف النقل والصيانة .

الفراخ على الطريقة الهولندية أكثر ربحا !
سر التلاعب فى أوزان وأسعار الفراخ المستوردة

نظام غريب وطابق اغراض بعض المسئولين عن استيراد الفراخ من هولندا .. كشف عنه رجل اعمال هولندى قدم الى مصر لاجراء محادثات مع المسئولين حول تعاقداته لتصدير « الفراخ » المذبوحة ..

اعلن رجال الاعمال ان « الفراخ » المعدة للتصدير على ثلاثة انواع ..

■ نوع يتم ذبحه آليا يتم تصديره باسعار محددة ..

■ نوع يذبح وفقا للشريعة الاسلامية وهذا يضاف الى سعره تكلفة تصل الى ١٥ فى المائة ..

■ نوع ثالث يوضع فى احواض ماء لمدة معينة حتى يتشبع ثم يدخل الثلاجات التبريد فيزيد وزنه بنسبة تتراوح بين ١٠ الى ١٢ فى المائة .. ويرتفع الثمن تبعا لزيادة الوزن .

وقال ان معظم الجهات المستوردة لاتشرف اشرافا دقيقا على عمليات الذبح او التبريد مما يؤدى لحدوث خلط بين الانواع الثلاثة فى معظم الاحيان ..

طالب التجار والمهنيون بالغاء نظام تحديد مواعيد العمل ..
اجمع ممثلو التجار والمهنيين واصحاب الورش على ان تحديد المواعيد قد اضر بهم ..

واكد التجار ان ساعات العمل المحددة لاتكفى ولاتتمشى مع جو القاهرة الحار خلال فصل الصيف .

وكانت مناقشات قد دارت فى الغرفة التجارية حول هذه المشكلة ، وحضرها ممثلون عن جميع الفئات التى ينطبق عليها قرار المواعيد ..

واعرب الممثلون عن دهشتهم لاغلاق المحال التى تخدم الجمهور فى مواعيد مبكرة .. بينما تستمر المقاهى والبارات مفتوحة الى مابعد منتصف الليل !!

شركات النقل تتحايل على قرار الوزير

رفض المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات الموافقة على زيادة أسعار نقل الركاب .

اتجهت مجموعة من الشركات الى تشغيل سيارات اوتوبيس فاخر للتهرب من تنفيذ قرار الوزير بعدم زيادة تعريفة الركوب .

★ ★

خفض المعروض من السكر والزيت والارز ... بالمجمعات الاستهلاكية ..

بدأت شركات المجمعات الاستهلاكية فى تخفيض الكميات المعروضة من السكر والارز والزيت الحر .

جاء ذلك عقب صدور قرار وزير التموين بطرح التوعيات الثلاث بالاسعار السياحية المضاعفة فى مجمعات السوبر ماركت والبقالين السياحيين .

★ ★

مدير أجنبى يضطهد المصريين

قدم العاملون بأحد الفنادق الكبرى بمحافظة الجيزة شكوى ضد مدير الفندق البلجيكى الجنسية جاء بالشكوى ان مدير يضطهد العاملين المصريين بالفندق ويتعمد اهانتهم أمام النزلاء .. كما تضمنت عددا من الوقائع الخطيرة عن التسيب والمجاملات الخاصة وفساد الاطعمة . يجرى الان التحقيق فيما تضمنته الشكوى .

احالة لجنة الاعارات فى بنى سويف للتحقيق

أصدر اسماعيل فرج مدير عام التربية والتعليم ببنى سويف قرارا باحالة لجنة الاعارات بمديرية التعليم الى الشئون القانونية للتحقيق معهم .

كانت لجنة التعليم «بحزب الاحرار» قد كشفت وجود تلاعب فى قوائم اعارات المدرسين بالمحافظة الى الدول العربية .

تقدمت اللجنة والتى يرأسها مؤمن محمد فرج بشكوى الى مديرية التعليم اكدت المديرية فى تحقيقاتها وجود تلاعب بقوائم الاعارات ..

★ ★

غرق جهاز أشعة فى مياه المجارى

غرق جهاز اشعة ثمنه ٢٥ الف جنيه فى مياه المجارى بمكتب الصحة بعابدين بالقاهرة ..

كان مكتب الصحة قد قام بوضع جهاز الاشعة بمطبخ « الشقة » التى يشغلها طفحت المجارى بالشقة فغرق الجهاز

تقدم محمود عبد الغنى عضو المجلس المحلى بعابدين بسؤال حول غرق الجهاز .

اعترف الدكتور شوقى طموم مدير الشئون الصحية بعابدين بالواقعة الا انه حاول التراجع عن اعترافه .

١٠ ملايين جنيه ضائعة من أموال هيئة الأوقاف

كشفت أجهزة الرقابة الادارية ضياع اكثر من ١٠ ملايين جنيه من أموال هيئة الاوقاف المصرية .

تقوم أجهزة الرقابة بمراجعة تصرفات عدد من كبار المسئولين بالهيئة .

تدور « الشبهات » حول تضخم ثروات عدد كبير من هؤلاء المسئولين باسلوب غير مشروع .

هكذا منذ الاصل

الصفحة الزراعية

يقدمها: محمود فوزى

٣ ملايين جنيه قيمة خضر وفاكهة
نجحت جمعية تعاونية زراعية فى تسويقها

الجمعية التعاونية الزراعية لتسويق الخضر والفاكهة بالاسكندرية ضربت اكبر الامثال فى كيف ينجح التعاون الزراعى فى خدمة أعضائه وبلده لو اعطى الفرصة الصحيحة .
هذه الجمعية رأس مالها ٣٣٣٠ جنيها ومع هذا قامت بتسويق الفاكهة والخضروات لاعضائها عن سنة ١٩٨٣ بمبلغ ٢٫٩٤٢٫٠١٢ جنيها أى حوالى ٣ ملايين جنيه . ورغم أن الجمعية تأخذ عمولة تسويق لمنتجات اعضائها قدرها ٦ ٪ فقط ورغم قوة المعلمين فى الاسكندرية الا انها حققت عمولة قدرها ١٥٨٥٣٤ جنيها والتسويق التعاونى لهذه الجمعية هو التسويق التعاونى السليم حيث يحضر المنتج للجمعية بمحصوله سواء كان ذلك فاكهة او خضروات ويباع المحصول امامه للمستهلكين والتجار بالمزاد العلنى ويتسلم ثمن محصوله فى الحال بعد خصم عمولة الجمعية .

ويتولى عمليات المزاد الحاج أحمد قاسم والمشهود بنزاهته وحسن معاملته للفلاحين ، ورئيس الجمعية الحاج عطا سليم عضو مجلس الشعب وهو فلاح منتج زراعى يعايش الفلاحين وهمومهم ويشرف على الجمعية الاخ على نبيه الذى يبذل كل جهوده لنجاح الجمعية بجانب التسويق التعاونى لمحاصيل الاعضاء تقوم الجمعية باقراض اعضائها من المزارعين بدون فوائد ، وهو مبدأ تعاونى عظيم صارت عليه الجمعية ٪ وتبلغ قيمة القروض التى اعطتها الجمعية لاعضائها عام ١٩٨٣ مليونا ، ٦٧٠ الف جنيه ، وتعطى الجمعية لاعضائها هذه القروض بدون فوائد رغم انها تقترض هذه المبالغ من بنك التنمية الزراعى بفوائد كبيرة.
وترد الجمعية لاعضائها ١ ٪ من عمولة التسويق آخر العام — ولقد بلغ ما ردته الجمعية لاعضائها ٢٩٤٢٠ جنيها .

ويبلغ فائض الجمعية عن هذا العام ١٧٩ر٦٩٢٨٨ جنيه من الاسواق ولو أرادت الجمعية ان تربح كثيرا لزادت عمولاتها طبقا للمتبع فى السوق ولكنها تأخذ بمبدأ التعاون الاصيل وهو ان الجمعية التعاونية الزراعية تسعى الى الخدمة وليس للربح ، والربح للاعضاء .

وتبلغ أموال الجمعية ١٦٤٨٨٢ جنيها أموال سائلة بالاسواق ولديها بالصندوق الرئيسى ٢١٥٨٨ جنيها وبالبنوك ٦٦٧٨١ أى أن أموالها بلغت ٢٥٢ الف جنيه.
وتزيد احتياطياتها عن نصف مليون جنيه حيث بلغت ٥٩٦٢٩٨ جنيها وتمتلك الجمعية سوقا للخضار والفاكهة فى باكوس يبلغ ثمنها حوالى ٢ مليون جنيه
وتبلغ احتياطيات الجمعية ٣٠٨٩٩٧ جنيها منها ٤٤٨٧٦ جنيها احتياطى قانونى والباقى احتياطيات طوارئ ومخصصات

وكان فضل انشاء هذه الجمعية وتشغيلها فى أول تأسيسها للاخ الفاضل أحمد عبد الله ومعه العمدة الدباشى وزملاؤه وهم رواد الحركة التعاونية بالاسكندرية .

هذه الجمعية تضرب المثل العملى على كامل ما يمكن أن يؤديه التعاون الزراعى الحقيقى من خدمات للمنتجين الزراعيين والعمل على زيادة انتاجه وكذلك تنفيذ سياسة الدولة .

اخوانى الفلاحين

معلومات الفلاح وخبرته اللى أخدها من الممارسة العملية للزراعة فى الغيط تساوى تقلها دهب. وكل عملى كى الريف نجاحه متوقف على فهم الفلاح له واقتناعه بيه واشتراكه عمليا فى تنفيذه . وكنت فى جامعة اسمها بيركلى فى كاليفورنيا بأمريكا وكان أستاذ مادة التعاون اسمه الدكتور اردمان . فقاللى « رأى الفلاح وكلامه أهم من رأى أى دكتور » سألته ليه؟ قال « الفلاح بيقول رايه عن تجربة عملية وخبرة فى الزراعة وممارستها . الدكتور غرايه جاى من الكتب والمحاضرات والنشرات » علشان كده لازم كل عمل فى الريف لازم نشرك الفلاحين معانا . وده مش عيب علينا أبدا اننا ناخد رأى الفلاح ونسمع كلامه لان عنده خبرة اكثر مننا .

مرة فى الاصلاح الزراعى طلبت جمعية الزعفران جرارات للزراعة والمهندس سيد مرعى كلف خبراء الميكنة الزراعية فى الاصلاح الزراعى دراسة المنطقة وقرروا شراء جرارات بقباقيب حديد شكلها كده انها تقدر تفوت فى العفريت . لما رحت الجمعية وكان سكرتيرها الشيخ محمد جعفر . الفلاحين قالوا بلاش حكاية الجرارات بالقباقيب الحديد دى لانها مش راح تنفع عندنا لان الارض قرموط ، واحنا عايزين جرارات بحصيرة ، طبعا خبراء الميكنة فى الاصلاح الزراعى ضحكوا على الفلاحين ، اللى مش عارفين حاجة ، وصمموا على شراء جرارات بقباقيب حديد لان الجرار ده راح يمشى فى أى أرض سواء كانت قرموط أو حوت حتى وصلت الجرارات للزعفران وكانوا ١٢ جرار علشان ٥ آلاف فدان مساحة أرض الجمعية التعاونية بالزعفران بعد ٣ أيام كلمنى الشيخ محمد جعفر تليفونيا ، وقال لى أن الجرارات مش قادرة تمشى فى الارض ومش نافعة ، طبعا ما صدقتش ازاى جرارات بقباقيب حديد ما تقدرش تمشى وتحرت فى أى أرض ، سافرت الى الزعفران على طول ، لقيت كلام الفلاحين تمام ، ساعة ما الجرار أبو قباقيب حديد ينزل الارض يمشى ويحرت زى الحلاوة ، بعد شوية الطين القلوى يلف حوالين العجل الحديده وشوية شوية يغطى القباقيب كلها وتبقى زى المعجنة وتتزحلق على الارض ولا يمشى الجرار ، لان الارض القرموط تبقى ناشفة من فوق ولكن تحت السطح تفضل الارض طرية والقلوية فيها تخليها زى العجينة . طبعا الاصلاح الزراعى سحب الجرارات دى وراحت للزعفران جرارات بحصيرة زى ما طلبوا ومشيت تمام وحرتت وخدمت تمام التمام .

لازم ناخد رأى الفلاح فى الدورة الزراعية ، فى التركيب المحصولى فى تجميع الاستغلال الزراعى فى صرف الاعلاف فى السماد فى التسويق التعاونى فى استخدام الميكنة الزراعية ، فى كل حاجة تتعلق بالانتاج الزراعى والريف ، هو صاحب الحق وصاحب الارض وصاحب الانتاج وبلاش نرسم السياسة الزراعية من المكاتب المكيفة .

محمود فوزى

الجوع يهدد العالم

هل كوارث الطبيعة سبب مجاعات البشر

يعتقد الكثير من الناس أن كوارث الطبيعة من أهم أسباب المجاعات ولكن ثبت أن هذه المجاعات هى نتيجة سوء تصرف البشر وكما قال الدكتور جانزين فى كتابه العدالة الغذائية عام ١٩٧٥ أن المجاعات وفترات شح الغذاء الفرنسية الكبرى فى العصور الوسطى حدثت خلال فترات لم تكن فيها المواد الغذائية شحيحة بل كانت فى الحقيقة المواد الغذائية تنتج بكميات وفيرة ولكنها كانت تصدر لخارج فرنسا ، وكان النظام الاقتصادى والاجتماعى مسئولين عن ذلك .

وكما قيل دواما أن مجاعات الهند كانت مرتبطة تماما بظواهر المناخ السيىء ولكن الملاحظ أن المجاعات فى الهند اشتدت فى ظل الاستعمار خصوصا خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر رغم أن انتاج الغذاء تزايد فى هذه الاوقات ، فبعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٧٠ أصبحت الهند مصدرا رئيسيا لتصدير القمح لبريطانيا ودول غربية أخرى ، وكما كتب السير جورج وات فى عام ١٩٠٨ كانت الطبقات الغنية فى المجتمع الهندى تصدر فائض محاصيلها الى انجلترا وهذا الفائض هو الذى كان يخزن قبل ذلك لمجابهة أوقات ندرة الغذاء والمجاعة .

واذا حللنا أشهر مجاعات القرن الحالى . وهى مجاعة البنغال فى الهند خلال الاربعينات .. لقد مات فى هذه المجاعة — حسب تقرير رسمى حكومى — مليون ونصف من السكان بسبب هذه المجاعة ، ففى عام ١٩٤٣ قطع الغزو اليابانى لبورما أهم مصدر خارجى لتوفير الارز للهند ، وكان الجفاف عام ١٩٤٢ قد أدى الى تدهور محصول الارز فى الهند .. ومع ذلك ورغم هذه الازمة الشديدة سمحت حكومة الاستعمار بتصدير الارز للخارج وصدر عام ١٩٤٢ ، ١٨٥ الف طن فى الاشهر السبعة الاولى من هذا العام ، وجاء ذلك فى تقرير رسمى لحكومة الهند عام ١٩٤٥ — بنيودلهى أى أن الارباح تحققت ونتيجة ذلك هلاك الملايين .

وفى عام ١٨٧٧ حدثت مجاعة قاسية جدا فى الهند وسبب ذلك التصدير ارقام قياسية من الحبوب لخارج الهند وترك الناس يموتون جوعا — ولقد علقت لجنة المجاعة الملكية البريطانية على ذلك بقولها « لقد اشرنا من قبل الى جو الذعر والجشع الذى ساد البلاد « الهند » وارتفعت الاسعار ارتفاعا مخيفا وجنيت ارباح طائلة من تصدير الغذاء للخارج » وكانت ارباح البعض مقابل موت الاخرين — وعاش جزء من المجتمع فى رفاهية بينما يموت الاخرون جوعا » — وهكذا كان النظام الاجتماعى والاقتصادى الفاسد فى ظل الاستعمار هو سبب المجاعة وليس قلة الامطار والجفاف .

وأهم أسباب مجاعة البنغال وركود الانتاج فى الهند عامة ان الاستثمارات التى وضعها الانجليز فى الزراعة كانت موجهة الى محاصيل غير غذائية — فمثلا فى منتصف تسعينات القرن التاسع عشر ازداد انتاج المحاصيل الغير غذائية مثل القطن بنسبة ٨٠ فى المائة — بينما انخفض انتاج الغذاء بنسبة ٧ فى المائة — فانخفض انتاج الارز فى شرق الهند بما فى ذلك البنغال بنسبة ٣٨ فى المائة « جاء ذلك فى كتاب الانتاج الزراعى فى الهند للدكتور جورج جلاين عام ١٩٧٤ — بجامعة بنسلفانيا — ونتيجة لذلك اصبح انتاج المحاصيل غير الغذائية يعادل تقريبا ثلث اجمالى الانتاج الزراعى » وجاء ذلك أيضا فى كتاب جورج بلاين عام ١٩٥١ بجامعة بنسلفانيا » .

وبالنسبة للصين ذاتها كانت تعانى من المجاعات وفى تقرير للصليب الاحمر عام ١٩٢٩ أن هناك ثلاثة ملايين وفاة كل عام بسبب المجاعة .

وفى تاريخ الهند هناك ١٦٢١ فيضان و ١٣٩٢ جفافا ويؤدى ذلك الى كوارث بطبيعة الحال اذا لم يتدخل الانسان تدخلا مدروسا .

ولم يتغير الطقس سواء فيضانات أو جفاف ولكن البشر فى الصين تغير وجاهد ونجح — ففى عام ١٩٧٣ حين كانت ثمانى عشرة دولة تضم ثلث سكان العالم تعانى من الجفاف وحين كانت المناطق الغربية فى الهند تواجه المجاعة القاسية وتموت قطعان الماشية فى الساحل الافريقى — وكانت الصين تواجه ثلاث أعوام الجفاف وأسوأها خلال ثلاثة قرون — ومع ذلك لم تحدث مجاعة فى الصين — وجنت المقاطعات فى الصين الاشد تضررا لثلاث سنوات — محاصيل غذائية قياسية .

ماذا حققت الصين وكيف ؟ ركزت الصين على خلق نظام زراعى أقل عرضة لتغيرات الطقس — ففى المناطق المنكوبة بالجفاف فى شهر من السنين هى نفس المناطق المحتمل تعرضها للفيضانات — فى الموسم التالى — كما هى نفس المناطق المحتمل تعرضها للتحكم فى المياه يمكن ان يجعل فيضان أحد المواسم نقمة للموسم التالى .

ولترويض نهر هواى فى مقاطعة هوباى القريبة من العاصمة بكين وبذلت جهود ضخمة للسيطرة على المياه — وخلال ثمانى سنوات قام عدة مئات من الالوف من الرجال والنساء بتحصين ١٧٥٠ ميلا من مجرى هذا النهر — وحفروا ٢٠٠ فرع جديد و١٢ القناة زى وأقاموا ٥٠ الف قنطرة ونفق وتم انشاء خمسة وثلاثين خزانا كبيرا للمياه فى الجبال لتخزين ما يزيد عن ١٠٦ مليار مترمكعب من المياه — وجاء ذلك فى كتاب للدكتور ويتشارد جرينهيل فى عام ١٩٧٣ — وجاء أيضا فى كتاب فرانسيس مورلابيه وجوزيف كولنز الذى ترجمه أحمد حسان لحساب المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب بالكويت .

وقامت هذه الحملات فى مقاطعات هوباى وهونان وشانتونج بحفر حوالى ٧٠٠ الف بئر تعمل بالمضخات حفروها بأنفسهم بالمعاول والجواريف — وخلال عام واحد من الجفاف فى مقاطعة هوباى وحدها زاد هذا المجهود الارض الزراعية المروية بما يزيد عن ٨٥٠ الف فدان « جاء ذلك فى كتاب اعادة بناء الصين » .

هذا الجهد الجبار الذى يعتمد اساسا على الفلاحين أنفسهم وبتكاليف زهيدة جعلهم لا يخشون أبدا من المجاعات — وللصين ان تفخر بأنها — بدون أى معونات من البنك الدولى أو أى معونة غربية أصبح لديها ثلث أراضى المحاصيل الزراعية المروية فى العالم — جاء ذلك فى تقرير للدكتور أ. فاجا كبير الخبراء فى منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة — فى روما .

كيف تم ذلك فى الصين ! هذا الاعجاز الضخم حدث لان الصينى بعمل نظام زراعى يفترض ان الطقس لن يكون مثاليا أبدا وان عليهم بأيديهم — اقامة نظام يخفف من التاثير السلبى للطقس السيىء على الانتاج الزراعى .
وهناك نظام عدالة اجتماعية آخر فى الصين — وهو انه لو حدث انخفاض فى اجمالى ناتج الغذاء — فيشارك فيه الجميع على قدم المساواة — فلا أحد يتخم بينما الاخرون يموتون جوعا — وعلى النقيض من ذلك ما يحدث فى الهند فلو حدث جفاف فى منطقة يقع العبء والجوع على فقراء هذه المنطقة ولا يشاركهم أحد — بينما ترتفع الاسعار تمشيا مع قلة العرض ليربح الكثيرون ويموت الكثيرون .

اننا نعلم ان تقلبات الطقس متوقعة وتطور الحضارة والمعلومات يجعلنا قادرين على حماية انفسنا ومحاصيلنا من هذه التقلبات .
اى ان الطقس وتقلباته والجفاف والفيضانات ليست هى أسباب مشاكل الجوع بل البشر الذى يمكنه مقاومة ذلك

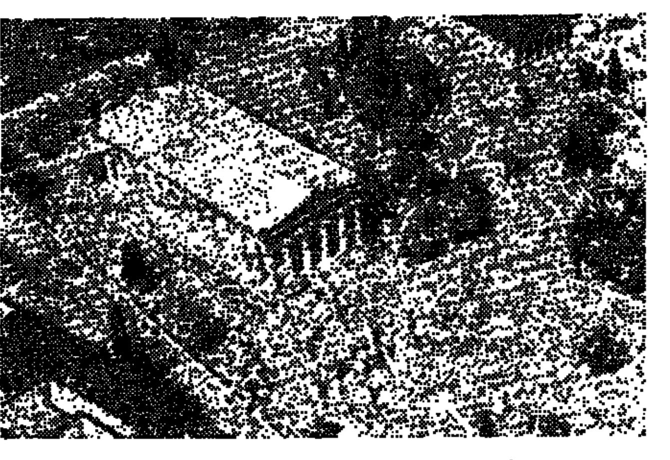
مقــرات حــزب الاحــرار وأسمــاء أمنــاء الحــزب

● المقر الرئيسى : ١٩ شارع الجمهورية بعابدين القاهرة .
● القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر أمام سراى القبة — الامين/ محمد عبد السميع رمضان .
ويتبع امانة حزب الاحرار بالقاهرة المقر ٦ شارع محمد خلف بالزيتون البحرية .
● مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل —
● الاسكندرية : ١٧ شارع بورسعيد بالابراهيمية الامين/ رجاء محمد رشاد .
● المنصورة : شارع الجمهورية قسم أول المنصورة — الامين/ محب حسن حبيب .
● السويس : مبنى جمعية الاسعاف — الامين/ كمال محمد صبيح .
● مرسى مطروح : مساكن المحافظة — الامين/ يوسف محمود حسن .
● الشرقية — عمارة الاوقاف بميدان المحطة بالزقازيق — الامين/ محمود السخرى .
● الغربية — المساكن الشعبية أمام المعهد الدينى — الامين/ أحمد محمد التراس .
● الفيوم : مساكن المحافظة بشارع محيى الدين أبو العز — الامين/ على الجبالى .
● كفر الشيخ : ١٨ شارع دنشواى بكفر الشيخ — الامين/ محمد على كلش .
● بور سعيد : شارع ١٥ سبتمبر ببور فؤاد — الامين/ القبطان حسين رأفت بسيونى .
● المنيا : أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا — الامين/ سامى أنيس لوقا .
● دمياط : شارع التحرير أمام السنترال — الامين عزت أبو عبده .
● بنى سويف : — الامين/ محمد عبد الحميد .
● سوهاج : شارع العرابى طهطات : ٨١٧ / ٢١٨ — الامين/عبد الرحيم حمد الله .

الأسبوع الريــاضى

أبطال الأوليمبياد عبر قرن من الزمان
من أثينا الى لوس أنجيلوس ٢٣ دورة أوليمبيـة

سميت الالعاب الاولمبية بهذا الاسم نسبة الى اولمبياد وهو اسم وادى فى اليونان — وأول الالعاب الاولمبية اقيمت عام ٧٧٦ قبل الميلاد وكان اول بطل اوليمبى هو كوريوس من مدينة اليس — وكانت الالعاب الاولمبية مهرجانا رياضيا ودينيا وهدنة للسلام توضع فيها السيوف والحراب وتعتبر هدنة صفاء مؤقتة بين المتحاربين — ولم يكن أحد يجرؤ على انتهاك هذه الحرمة المقدسة — واستمرت الالعاب الاولمبية لمدة حوالى ٢٨٢ سنة عندما أوقفها الامبراطور الرومانى توديسيس عام ٢٩٤ قبل الميلاد بحجة أن الديانة المسيحية تمنع قيام الالعاب الاولمبية لانها مصدر لعبادة الاوثان وكان ذلك بعد حرب ٣٩٥ قبل الميلاد التى وقعت بين البيزنطيين والهمجيين على ضفاف نهر الالتس ودمرت المعركة وادى أولمبياد الذى كانت تقام فيه الالعاب الاولمبية ... وبعد ٣١ عاما ساهمت الزلازل فى تدمير باقى مواقع الالعاب الاولمبية واندثرت اثارها تحت الرمال والاوحال .



● موقع الإلعـاب الاوليمبية القديم .

● بطلة السباحة الاسترالية دون فريزر .

الدورة الاولى — اثينا ١٨٩٤ م ..
اقيمت هذه الدورة من ٦ — ١٥ — أبريل ١٨٩٤ م وشارك فيها ٢١٠ لاعبين رياضيين يمثلون اليونان — المانيا — فرنسا — أمريكا — انجلترا — وشاركت روسيا بوفد عسكرى برئاسة الجنرال نيفوس ولم تشارك روسيا بوفد رياضى
واول بطل اولمبى حديثا هو الامريكى جيمس كونلى الذى فاز ببطولة القفز الثلاثية .
ثم حقق أمريكى آخر الميدالية الذهبية فى رمى القرص وهو روبرت جارات وفازت الولايات المتحدة الامريكية فى اول دورة اولمبية بعدد ١١ ميدالية ذهبية من عدد الميداليات الذهبية كلها وعددها ٢٤ .
٢ — الدورة الاولمبية الثانية باريس ١٩٠٠ ..
اقيمت الدورة الاولمبية الثانية من ٢٠ مايو الى ٢٨ اكتوبر عام ١٩٠٠ — واعتبرت دخول العاب اولمبية فى التاريخ — واشترك فيها ١٣٣٠ لاعبا رياضيا من ٢١ دولة بعد أن انضمت للجنة الاولمبية بلجيكا وكندا وكوبا وهنغاريا وايطاليا وهولندا واسبانيا والنرويج والهند — ودخلت كرة القدم الالعاب الاولمبية فى هذا التاريخ كما ان هذه الدورة كانت اول دورة تشترك فيها المرأة فى مسابقات التنس والجولف وأول بطلة اولمبية كانت شارلوت كوبر « انجلترا » فى لعبة التنس . وحصلت فرنسا على اكبر عدد من الميداليات حيث فازت بعدد ٢٩ ميدالية ذهبية .
٣ — الدورة الاولمبية الثالثة فى امريكا عام ١٩٠٤ .

ثم اقيمت الدورة الاولمبية الثالثة فى امريكا فى بلدة سانت لويس من ١ يوليو — ٢٣ نوفمبر ١٩٠٤ — واشترك فى الدورة ٦٢٥ لاعبا فقط — فقد اشتركت اوروبا فقط بعدد ٣٩ لاعبا لبعد المسابقة وصعوبة الوصول فى ذلك الوقت . وكان عدد الفريق الامريكى ٥٣٣ لاعبا ومن اهم ملوك هذه الالعاب ارش هان « امريكى » حيث حقق رقم ٢١٫١ ثانية فى سباق ٢٠٠ متر عدوا والمهم ان هذا الرقم لم يحطم الا فى عام ١٩٣٢ بلوس انجلوس .
وفاز ارش هان بالميدالية الذهبية ايضا فى سباق ٦٠ مترا و ١٠٠ متر أى فاز بثلاث ميداليات ذهبية .
وحصلت مارى عويل الامريكية على ٣ ميداليات ذهبية فى رمى الرمح والمسافات القصيرة والطويلة واحرز لاعب الجمباز الالمانى انطون هيدا ٥ ميداليات ذهبية وميدالية فضية . وفى هذه الدورة اكتسحت امريكا جميع الميداليات فقد احرزت ٨٠ ميدالية ذهبية
٤ — الدورة الاولمبية الرابعة فى لندن ١٩٠٨ ..
اكتسحت انجلترا الدورة الاولمبية الرابعة التى اقيمت من ٢٧ ابريل — ٣١ اكتوبر ١٩٠٨ وحصلت على ٥٦ ميدالية ذهبية
٥ — الدورة الاولمبية الخامسة فى استوكهولم ١٩١٢ ..
سميت هذه الدورة بدورة « الملوك » حيث قام الملك جوستاف الاول ملك السويد بتقليد الفائزين بنفسه ميداليات الفوز — واقيمت الدورة من ٥ مايو — ٢٢ يوليو ١٩١٢ — واشترك فيها ٤٠٠٢ لاعبا رياضيا يمثلون ٢٨ دولة — وفى هذه الدورة اشتركت مصر لاول مرة وكذلك اليابان والبرتغال ولكسمبورج — وفى هذه الدورة دخلت السيدات لاول مرة مسابقات السباحة وفى هذه الدورة فاز هانس كولمانين وحصل على ٣ ميداليات ذهبية فى سباقات ٥٠٠٠ متر و ١٠٠٠٠ متر ثم ١٢ الف متر . وقد حقق رقما قياسيا فى سباق ١٠ الاف متر وهو ٣٠٫٢٠٫٨ دقيقة .
٧ — الدورة الاولمبية السابعة — بلجيكا ١٩٢٠ ..
لم تقم الدورة السادسة عام ١٩١٦ بسبب الحرب العالمية الاولى واقيمت فى اكتوبر — ببلجيكا الدورة السابعة من ٢٠ ابريل — ١٢ سبتمبر ١٩٢٠ وكانت برلين بالمانيا هى المرشحة لاقامة الدورة السادسة . وشارك فى الدورة ٢٦٠٧ رياضيين يمثلون ٢٩ دولة من بينهم ٦٣ سيدة . ولاول مرة فى هذه الاولمبياد تلو القسم الاولمبى والعلم الاولمبى الذى رفع على الصارية الرئيسية الملعب الرئيسى طوال فترة الدورة الاولمبية .
٨ — الدورة الاولمبية الثامنة باريس ١٩٢٤ ..
اقيمت الدورة الثامنة للالعاب الاولمبية عام ١٩٢٤ بباريس وشارك فى هذه الدورة ٣٠٩٢ رياضيا يمثلون ٤٤ دولة — ومن أهم أحداث هذه الدورة استقالة بيير دى كوبرتان من رئاسة اللجنة الاولمبية الدولية لتقدمه فى السن .. وايضا ظهور العداء الفنلندى المعجزة بافو نورمى وهو من مواليد ١٨٩٧ واحرز نورمى الميدالية الذهبية فى سباق ٥ آلاف متر مسجلا رقما قياسيا جديدا هو ٣١ر١٤ر٢٠ ، ٤ دقيقة كما احرز ميدالية ذهبية ثانية فى سباق ١٥٠٠ متر مسجلا رقما قياسيا جديدا قدره ٣٫٥٣٫٠٦ دقيقة وفاز ايضا نورمى بالميدالية الذهبية فى سباق ١٠ آلاف متر وسجل رقم ٣١٫٤٥٫٠٨ دقيقة
ورغم كثرة عدد الرياضيين الفرنسيين المشتركين فى الدورة الا ان امريكا فازت بنصيب الاسد بالميداليات فى هذه الدورة — حيث فازت امريكا بعدد ٤٥ ميدالية ذهبية من عدد ١٢٠ ميدالية
٩ — الدورة الاولمبية التاسعة فى امستردام ١٩٢٨ ..

اقيمت هذه الدورة من ١٧ مايو — ١٢ اغسطس ١٩٢٨ فى امستردام — بهولندا وشارك فى هذه الدورة ٣٠١٤ رياضيا يمثلون ٤٦ دولة وافتتح الدورة ملك هولندا ولقد عادت المانيا الى المشاركة فى الالعاب بعد غياب ١٦ سنة وشاركت بوفد رياضى عدده ٢٢٢ — ولقد حققت مصر فى هذه الدورة تألقا فى رياضة رفع الاثقال والمصارعة الرومانية والغطس بابطالها السيد نصير وابراهيم مصطفى وفريد سميكه ومختار حسين . ومن اهم ابطال هذه الالعاب الاولمبية فى امستردام هو ظهور السباح المعجزة جونى ويسمولر الذى حطم ولاول مرة فى التاريخ حاجز الدقيقة فى سباق ١٠٠ متر حرة وظل رقمه قائما لمدة عشر سنوات
وقد فازت امريكا باكبر عدد من الميداليات الذهبية — ففازت بعدد ٢٢ ميدالية ذهبية
١٠ — الدورة الاولمبية العاشرة بلوس انجلوس ١٩٣٢ ..

اقيمت الدورة الاولمبية العاشرة — بأمريكا بلوس انجلوس من ٣٠ يوليو الى ١٤ اغسطس ١٩٣٢ واشترك فى هذه الدورة ١٠٤٨ يمثلون ٣٧ دولة وكان عدد وفد امريكا من الرياضيين ٢٣٧ رياضيا — وقد حطمت فى هذه الدورة ١١٦ رقما أولمبيا ، ٢١ رقما عالميا — والرقم الاوليمبى الوحيد الذى لم يتحطم فى هذه الدورة هو رقم الوثب الطويل . ومن اهم ابطال هذه الدورة الامريكية ميلدو ديدر يكسن التى فازت ببطولة وذهبية ٨٠ متر حواجز ورمى الرمح وهى من النوويج
١١ — الدورة الاولمبية الحادية عشرة ببرلين عام ١٩٣٦ ..
اقيمت هذه الدورة من ١ الى ١٦ اغسطس ١٩٣٦ ببرين بالمانيا واشترك فيها ٤٠٦٦ لاعبا رياضيا يمثلون ٤٩ دولة — وقد حاول كثير من الدول مقاطعة هذه الالعاب وعقد اجتماع فى باريس فى يونيو ١٩٣٦ حضره اغلب اعضاء اللجان الاولمبية الدولية الاهلية واصدرت قرارا بأن اقامة الالعاب الاولمبية فى بلد نازى « النازى » مخالفة تماما لمبادىء الاولمبياد . لكن الالعاب اقيمت فى موعدها ، وكان بطل هذه الدورة الامريكى الزنجى جيسى اوينز وارقامه المعجزة فى ١٠٠ متر عدوا ، ٢٠٠ متر عدوا ، الوثب الطويل . وفازت المانيا بنصيب الاسد فى الميداليات ففازت بعدد ٣٣ ميدالية ذهبية
١٤ — الدورة الاولمبية الرابعة عشرة — ١٩٤٨ — لندن ..
اقيمت هذه الدورة فى لندن من ٢٩ يوليو الى ١٤ اغسطس عام ١٩٤٨ بعد أن الغيت الدورتان الثانية عشرة والثالثة عشرة بسبب الحرب العالمية الثانية — واشترك فى هذه الدورة ٤٠٩٩ لاعبا من ٥٩ دولة وتميزت هذه الدورة بتفوق السيدات لغياب معظم الرجال نتيجة الحرب . وفازت مصر بميداليتين ذهبيتين ، ٢ ميدالية فضية وميدالية برونزية

١٥ — الدورة الاولمبية الخامسة عشرة — هلسنكى ١٩٥٢ — ١٩ — ٢٠ اغسطس ١٩٥٢ ..
اشترك فى هذه الدورة ٤٩٢٥ لاعبا رياضيا يمثلون ٦٩ دولة وحصل الاتحاد السوفيتى على بطولات كثيرة فى هذه الدورة كان اهمها الجمباز — وفازت السوفيتية ماريا جوروكو على بطولة الجمباز وحصلت الولايات المتحدة على ٤٠ ميدالية ذهبية ، ١٩ فضية ، ١٧ برونزية كما حصل الاتحاد السوفيتى على ميدالية برونزية واحدة .
١٦ الدورة الاولمبية السادسة عشرة ملبورن — استراليا — ١٩٥٦ ..
اقيمت هذه الدورة فى ملبورن — باستراليا من ٢٢ نوفمبر الى ٨ ديسمبر ١٩٥٦ وشارك فى هذه الدورة ٣١٨٤ لاعبا يمثلون ٦٧ دولة . ولاول مرة فى الالعاب الاولمبية تحصل روسيا على اكبر عدد من الميداليات فى الدورة — فقد حصلت روسيا على ٣٧ ميدالية ذهبية
١٧ — الدورة السابعة عشرة روما ١٩٦٠ ..
اقيمت هذه الدورة فى روما من ٢٥ اغسطس الى ١١ سبتمبر ١٩٦٠ — واشترك فى الدورة ٥٣٤٨ لاعبا يمثلون ٨٣ دولة — ومن اهم ملوك هذه الدورة . فلاسوف الروسى الذى لقب باقوى رجل فى العالم اذ فاز بالميدالية الذهبية فى حمل الاثقال فى وزن فوق الثقيل وسجل ٥٣٧٫٥ كيلو جرام — وايضا فوز البطل الحبشى بيكيلا بسباق الماراثون والحبشة دخلت الاوليمبياد لاول مرة هذه الدورة واحرز بيكيلا الميدالية الذهبية . ثم ظهور محمد على كلاى الذى فاز ببطولة الملاكمة بفوزه على البطل السابق زبيجنو —
١٨ — الدورة الاولمبية الثامنة عشرة طوكيو ١٩٦٤ ..
اقيمت هذه الدورة فى طوكيو — باليابان من ١٠ الى ٢٤ اكتوبر ١٩٦٤ واشترك فى هذه الدورة ٥٥٠٠ لاعب يمثلون ٩٤ دولة — ومن ابطال هذه الدورة فيرا كاسلافسكا الحائزة على الميدالية الذهبية فى الجمباز ودون فريزر معجزة السباحة الاسترالية ، وايضا تايس الامريكية الزنجية بطلة سباق ٤٠٠ متر عدوا للسيدات وحصلت امريكا اخيرا على اكبر عدد من الميداليات وهى ٣٦ ميدالية ذهبية
١٩ الدورة الاولمبية التاسعة عشرة المكسيك ١٩٦٨ — من ١٢ الى ٢٧ اكتوبر ..
اشترك فى هذه الدورة ٥٥٣١ لاعبا يمثلون ١١٢ دولة ومن اهم ابطال هذه الدورة كاسلافسكا الحائزة على الميدالية الذهبية فى الجمباز .. وقد فازت أمريكا بأكبر عدد من الميداليات .. وهو ٤٥ ذهبية و ٢٨ فضية و ٣٤ برونزية .
وتلاها الاتحاد السوفيتى بعدد ٢٩ ذهبية
٢٠ — الدورة الاوليمبية العشرون فى ميونيخ ٢٦ اغسطس الى ١١ سبتمبر ١٩٧٢ ..
وشارك فى هذه الدورة ٧١٤٧ لاعبا يمثلون ١٢١ دولة واهم احداث هذه الدورة هو هجوم بعض الفدائيين الفلسطينيين باعتقال الاسرائيليين بالدورة يطالبوا بالافراج عن ٢٠٠ معتقل عربى فى سجون اسرائيل ، وكان أهم ملوك الرياضة فى هذه الدورة مارك سبيتز الامريكى الفائز بخمس ميداليات اولمبية فى السباحة . وفازت لبنان بميدالية ذهبية وكذلك تونس .
وحصلت روسيا على اكبر عدد من الميداليات وهى ٥٠ ذهبية
٢١ — الدورة الاولمبية الحادية والعشرون بمونتريال بكندا من ١٧ يوليو الى ١١ اغسطس ١٩٧٦ ..
افتتحت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا هذه الدورة رسميا — ولكن ٣٢ دولة افريقية اعلنت انسحابها من الدورة بسبب اشتراك نيوزيلندا فى الالعاب وهى التى استضافت فريق الرجبى من جنوب افريقيا العنصرية . وكانت معجزة هذه الدورة نادية كومانتشى الرومانية التى حصلت على ٣ ميداليات ذهبية فى الجمباز وميدالية فضية وميدالية برونزية —
٢٢ — الدورة الاولمبية الثانية والعشرون موسكو من ٩ يوليو — ٣ اغسطس ١٩٨٠ ..
اشترك فى هذه الدورة ٦ الاف لاعب يمثلون ٨١ دولة وقاطعت امريكا ومعها ٢٤ دولة هذه الالعاب بسبب تدخل روسيا فى افغانستان — وتصدرت برباره كروس بطولات السباحة وتصدر ديتيانين الروسى مسابقات الجمباز ، وفاز الاتحاد السوفيتى بعدد ٨٠ ميدالية ذهبية



● فلاسوف سجل ٥٣٧٫٥ كجم فى رفع الاثقال .





● هتلر يحيى الفرق المشتركة فى أوليمبياد برلين

مترو حلوان ومعاناة ٢٥ ألف راكب يوميا

اكثر من ٢٥ الف راكب يتعرضون لمعاناة مرهقة كل يوم منذ اغلاق محطة باب اللوق ومحطة السيدة ، لحين الانتهاء من ربط مترو الانفاق من التحرير بخط مترو حلوان عند السيدة زينب .

ورغم الجهود التي بذلتها هيئة النقل العام بتوفير أتوبيسات لنقل الركاب مجانا من محطة باب اللوق الى المحطة المؤقتة بالسيدة زينب عند أبو الريش .. ذهابا وايابا .. وكذلك توفير ترام بين المحطتين بالمجان أيضا .. رغم ذلك فان هناك العديد من المشاكل التي واجهت آلاف المواطنين .. فقد ادى ذلك الى مضاعفة ارهاق الركاب وضياع الكثير من ساعات العمل .

فبعد ان كان الراكب يقطع المسافة من محطة باب اللوق الى السيدة زينب مستخدما القطار في ثلاث دقائق .. وفي يسر .. اصبح يقطع نفس المسافة مستخدما الاتوبيس او الترام في ثلاثين دقيقة على الاقل ، خاصة في ساعات الذروة ، لان الاتوبيس يسير في شارع قصر العيني ، مارا بميدان التحرير الذي اصبح مغلقا تقريبا بعد التوسع في عمليات الحفر لمترو الانفاق .

كما قامت هيئة النقل العام بعمل محطة مؤقتة في السيدة زينب بدلا من المحطة الرئيسية .. حيث لم يتمكن المسئولون من اعداد المحطة المؤقتة الاعداد اللازم لاستيعاب الاعداد الهائلة التي تزيد على ٢٥ الف راكب يوميا .. فعلى سبيل المثال ، لم توضع مظلة لتقي مئات الركاب من أشعة الشمس الحارقة ، مما يعرض المواطنين للمضايقات ، خاصة بعد خوض رحلة العذاب التي يقضيها الركاب في الاتوبيس او الترام من محطة باب اللوق الى المحطة المؤقتة ذهابا وايابا .

مطلوب

● سرعة الانتهاء من مترو الانفاق .. لاعادة تشغيل محطة باب اللوق الرئيسية !!

تحقيق :
سيد عبد العاطى
تصوير :
بكر خليل

كما أن مواعيد القطارات غير منتظمة .. مما يزيد من انتظار الآلاف لوصول القطار ، وبالتالي تكدس المواطنين بالاعداد الكبيرة ، وما يترتب على ذلك من زحام وارهاق شديد يؤثر على الانتاج . خاصة وان معظم راكبي قطارات حلوان من عمال المصانع .

فمتى ستنتهي رحلة العذاب التي أصبح يعاني منها المواطنون في كل مكان ، خاصة بعد التوسع في تجديد شبكات المرافق العامة ، وفي وقت واحد ...؟!

وهل تتحمل القاهرة كل هذه العمليات الجراحية ...؟!

وما ذنب المواطن الذي يلاقي كل يوم معاناة جديدة تطارده حتى في الشارع ...؟!

أصبحنا لانطيق .....

وعلى محطة مترو حلوان المؤقتة بالسيدة زينب .. كان لقائي مع العديد من المواطنين ، للتعرف على مشاكلهم .. في البداية يقول الحاج أحمد عبد الله الشيمي (العامل بشركة الحديد والصلب) : اننا اصبحنا لا نطيق هذه المعاناة اليومية والمتكررة ، فبعد ان كنت أركب القطار من باب اللوق الى حلوان مباشرة ، اصبحت اركب اتوبيسا من محطة باب اللوق الرئيسية الى المحطة الجديدة عند أبو الريش ثم اركب القطار الى حلوان ، وهذا يعطل جميع العمال ويؤخرنا عن اعمالنا .. نظرا لان الاتوبيس يسير في شارع قصر العيني الذي يعاني من أزمة مرور خطيرة .

ويتدخل زميله عبد المجيد السيد (عامل بالحديد والصلب) قائلا :

كان المفروض انشاء مترو الانفاق منذ زمن ، وليس الان ، لمواجهة مشكلات المرور والنقل التي تزداد عاما بعد عام .. ويوما بعد يوم ، بسبب زيادة الكثافة السكانية في العاصمة .

وعند البدء في مشروع مترو الانفاق زادت المشكلة تعقيدا ، حتى اصبحت كما نراها الان ، وهذا بالطبع يعطلنا عن أعمالنا ، ويجعلنا نذهب الى مصانعنا مرهقين ومعقدين نفسيا ، مما يؤثر على الانتاج .. فمتى ينتهي العمل في هذا النفق حتى تستقر الاوضاع ويستريح الجميع ....؟

نعاني مرتين يوميا .....

ويقول سمير شوقي الدسوقي : انني من سكان حلوان ، واعمل بأحد محلات الاحذية بالعتبة .. واركب المترو مرتين يوميا .. ورغم ان هيئة النقل العام وفرت أتوبيسات لنقل الركاب بالمجان من محطة باب اللوق الى المحطة المؤقتة .. الا اننا نعاني من الجري وراء الاتوبيسات ، والصراع من اجل الحصول على كرسي .. ويكون الضحية في هذا الصراع كبار السن والنساء .. بالاضافة الى اضاعة الوقت .. والتأخير عن العمل .. ونحن نطالب المسئولين عن مترو الانفاق ان يركزوا جهودهم للانتهاء من المسافة ما بين التحرير والسيدة زينب ، لان هذه المنطقة أكثر المناطق تأثيرا ، حيث نعاني من أزمات خطيرة في المرور ..

ويعلق أنور عبد الصمد الجندي (طالب بكلية التجارة) قائلا :

ان محطة السيدة زينب المؤقتة لم يتم فيها عمل مظلات كافية تحمي المئات من المواطنين المنتظرين أمام المحطة من اشعة الشمس الحارقة .. كما ان الارصفة ضيقة وصغيرة وغير ممهدة .. وكان يجب اعداد هذه المحطة الاعداد المناسب ، رحمة بنا حتى يشعر المواطن المصري بقيمته في المجتمع .

ويقول رافت محمد على — من سكان دار السلام . كثيرا ما يتأخر وصول القطارات في مواعيد منتظمة مما يجعل المحطة دائما مزدحمة بالركاب — وكثيرا ما يقف القطار بعيدا عن الرصيف فيضطر الركاب للجري على القضبان معرضين انفسهم للخطر وذلك من اجل الحصول على مقعد وهربا من الزحام الشديد فيجب ان يكون هناك انتظام في مواعيد وصول القطارات لتفادي الزحام الشديد للمواطنين .

ويضيف سالم احمد سالم — موظف من حلوان — أن محطة السيدة زينب المؤقته لاتتناسب مع الاعداد الكبيرة التي تتوافد اليها — وعلى سبيل المثال فان البوابة التي تم انشاؤها لدخول المواطنين الى المحطة ضيقة للغاية وتسبب اختناقات اثناء الدخول والخروج وكان من الممكن ان تكون البوابة ضعف هذا الحجم في الاتساع فهل يقصد المسئولون عن مترو حلوان مضايقة الناس .

تعطيل القطار ....

وايضا للعاملين بمترو حلوان مشاكل يعانون منها فيقول طه ياسين — السائق بمترو حلوان — ان المشكلة التي تواجهنا اثناء العمل هو تسلق بعض الركاب بين القطارات والوقوف على الخراطيم الموصلة بين العربات مما يؤدي الى تعطيل القطار واستدعاء خبير فرنسي ليقوم بعملية الاصلاح كذلك القاء بعض المواطنين والاطفال الحجارة مما يتسبب في تحطيم زجاج النوافذ وايضا وقوف بعض الركاب على الابواب مما يعطل تسيير القطار رغم ان الابواب تغلق اتوماتيكيا — ونحن نطالب بعمل فرق من رجال الشرطة لمطاردة المخالفين من اجل الحفاظ على سلامة المواطنين وسلامة القطار .

ويقول زكريا عبد الفتاح احمد المحصل بالمترو — أن المشكلة التي نعاني منها هي عدم توحيد التذكرة فهي تتراوح مابين قرش الى ٦ قروش في الوقت الذي انعدمت فيه الفكة مما يصعب على المحصل فرز العربة بسرعة وبالتالي فان ٥٠٪ من الركاب لايحصلون على تذاكر — وذلك يرجع لقلة عدد المحصلين ولسرعة القطار بعد تجديد جميع القطارات — وايضا لقرب المحطات — فيجب زيادة الغرامات على التذكرة داخل القطار حتى يندفع الركاب لشراء التذاكر من شباك التذاكر في المحطات الفرعية وذلك يؤدي الى تخفيف العبء على المحصل

هروب المحصلين ...

ويقول حسن احمد الاحمر محصل بالمترو — أن انخفاض اجور عمال السكة الحديد ادى الى هروب عدد كبير من المحصلين ومساعدي السائقين الى أعمال أخرى اكثر ربحا حتى بلغ العجز في عدد العاملين بالوظائف الفنية بأعمال الحركة والنقل والديزل الى ٦٠٪ وهذا يؤثر على مستوى العمل — ولذلك يجب وضع كادر معين يشتمل على نسبة كبيرة من طبيعة العمل حتى يقبل الشباب على العمل في هذه الوظائف المرهقة .



□□□

حل مجلس ادارة جمعية عاطف السادات

الجمعية استولت على أرض الدولة وأقامت مشروعات استثمارية خاصة

كتب — حمدي حمادة :

منذ أكثر من ٦ شهور اثار المجلس المحلي لمحافظة القاهرة قضية الاستيلاء على أراضي مركز شباب طومانباي وتحويلها الى مستشفيات استثمارية خاصة .. يومها اتهم وكيل وزارة الشباب رئيس مجلس ادارة المركز الدكتور « عبد المنعم خزيك » عضو مجلس الشعب السابق بانه استولى على الارض المخصصة للانشطة الشبابية .. وقام ببناء مستشفى استثماري لحسابه الخاص .. ويومها اندفع الدكتور عبد المنعم خزيك ودافع عن نفسه وذكر بان مركز الشباب موجود وقائم حيث كان في السابق « وكراسيا » !

وعلى الفور قاطعه الاعضاء لانه يهرب من الاجابة على الموضوع المثار حتى ان (عبد اللطيف بلطية) رئيس المجلس المحلي طلب منه بان يجيب على السؤال المحدد :

هل هناك اعتداء على ارض هذا المركز ؟

رد الدكتور خزيك قائلا انه ليس هناك اعتداء كما يدعي وكيل بوزارة الشباب المسئول!

الا ان وكيل المجلس المحلي على الامام اكد ان الاعتداء الذي حدث على ارض مركز الشباب تم تلقائيا ، وتحت ستار الظروف التي كانت سائدة قبل ذلك وان الاوان لكي تسود سيادة القانون ويجب أن لا نسمح باي اعتداء يحدث تحت سمع وبصر المجلس المحلي

وتكهرب جو الجلسة عندما امر عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس المحلي لمحافظة القاهرة على معرفة كيف تم تخصيص أرض مركز شباب لامور بعيدة عن الهدف الذي اقيم من اجله .. وقال لو ثبتت الادانة فسوف احيل الموضوع للنيابة العامة ..

وتقرر تشكيل لجنة لتقصي الحقائق برئاسة على الامام وكيل المجلس المحلي لبحث الامر ووضع تقريرها امام المجلس .. الا أن الدكتور عبد المنعم خزيك اعترض على رئاسة وكيل المجلس المحلي للجنة فهاجمه الاعضاء على أساس أن ذلك ليس من حقه والمجلس المحلي يقرر من يشاء ترسيخا لدوره الرقابي والشعبي ..

ثم صدر قرار المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة رقم ٤٢ بتشكيل لجنة عاجلة تضم : رئيس لجنة الشئون القانونية ورئيس لجنة الشباب والرياضة ورئيس لجنة الشئون الاجتماعية ... وقدمت هذه اللجنة عدة تقارير هامة منها التقرير الهندسي ..

مخالفات عديدة .....

وتضمن التقرير الهندسي ما يلي : — صدر القرار الجمهوري رقم ٦٩٤ لسنة ١٩٦٦ لنزع ملكية أرض وتخصيصها لاقامة ساحة شعبية بشارع طومانباي مساحتها حوالي ٣٥٠٠ متر ، وتم نزع ملكيتها وتم استغلالها كساحة شعبية

وصدر القرار رقم ٨٠ لسنة ١٩٧٨ للجنة التنفيذية لمحافظة القاهرة بشأن الموافقة على تعديل تخصيص قطعة الارض المنزوع ملكيتها بشارع طومانباي لاقامة ساحة شعبية عليها ليضم معهدا دينيا لجمعية الشهيد عاطف السادات ومركزا للشباب ..

وبتاريخ ١٨—١—١٩٨٠ اجتمعت لجنة من كل من رئيس المجلس الشعبي لحي شرق ووكيل وزارة الشباب والرياضة ووكيل مجلس ادارة مركز شباب طومانباي ورئيس جمعية الشهيد عاطف السادات وبعض اعضاء المجلس الشعبي المحلي وذلك لاعتماد الرسم المقترح ، لاقامة المعهد الديني ومركز الشباب على قطعة الارض المشار اليها .

ونتيجة المعاينة التي تمت يوم ١—٣—١٩٨٤ لمركز الشباب مع اللجنة المشكلة لزيارة الموقع على الطبيعة ، تبين الاتي :

— تم تنفيذه على الطبيعة بخلاف الرسم المعتمد حيث وجدت مستشفى باسم السلام على مساحة ٣٦٠٠ متر مكونا من ٤ طوابق وبه محلان تجاريان على الشارع الرئيسي وذلك مخالف للرسم المشار اليه والذي يوضح ان مسطح المبنى ادارة المعهد الديني .

وجدت ايضا مستشفى آخر باسم مستشفى الشفاء على مساحة ١٦٠ مترا ويوجد به محلان تجاريان على الشارع الرئيسي مخالفا للرسم المشار اليه ، والذي كان موضحا عليه ادارة مركز الشباب ومخازن ودورات مياه وصالة للالعاب الرياضية .

كما يوجد مبنى صيدلية ملاصق لمبنى مستشفى السلام على مساحة ٢٨ مترا

رأت اللجنة الهندسية ضرورة ازالة مبنى الصيدلية وازالة المباني المجاورة للمسجد وذلك لتوسيع الرقعة الفضاء حتى يمكن استغلالها كملاعب للشباب وضرورة اخلاء الدور الارضي وتسليمه لمركز الشباب لاستخدامه كصالة مغطاة لممارسة الانشطة الرياضية .. وعمل مدخل خاص من الشارع الخارجي للمستشفى ليكون منفصلا تماما عن مركز الشباب مع غلق أي منفذ آخر يتعارض مع ذلك ..

مبالغ باهظة ....

وقد جاء في تقرير لجنة تقصي الحقائق بان جمعية — الشهيد عاطف السادات — صرفت ٤٦ الف جنيه في الفترة من ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٣ .

جاء ايضا في التقرير بان رئيس الجمعية تسبب في ضياع جزء كبير من ارض مخصصة للخدمات العامة لمنفعة فردية .

وقد تبين أن نشاط المركز لا يتعدى النشاط النوعي وهكذا تقلص نشاطه بسبب التعديات التي حدثت من رئيس الجمعية وقد تبين أن وكيل مركز الشباب والمشرف على المركز هو ابن رئيس الجمعية وان بعض أعضاء مجلس ادارة الجمعية هم اعضاء مجلس ادارة مركز الشباب وهكذا وضح أن رئيس جمعية الشهيد عاطف السادات قد اعتدى على الارض المخصصة لمركز شباب طومانباي بعلم رئيس واعضاء مجلس ادارة المركز الذين شاركوا معه في هذه التعديات وقلبوا أغلب المباني المقامة على الارض المخصصة اصلا للمنفعة العامة الى منفعة فردية تتمثل في مستشفى ودكاكين لذويهم ..

قانونية وضع جمعية الشهيد عاطف السادات

سبق أن أوضحنا أن القرار رقم ٦٩٤ لسنة ١٩٦٦ الصادر من رئيس الوزراء بنزع ملكية أرض كان يملكها افراد للمنفعة العامة لاقامة ساحة شعبية عليها ، وقد اقيمت وباشر الشباب نشاطه في صورة مقننة تحمل اسم مركز شباب طومانباي ..

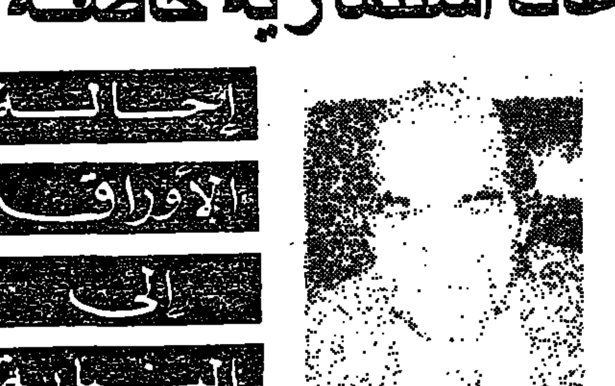
ولسنا ندري كيف تمت موافقة وزارة الشئون الاجتماعية على اشهار الجمعية على أرض مركز الشباب وهي لا تمتلكها ولا تستأجرها وقرار التخصيص الذي تستند اليه معيب حيث يتعين اصدار قرار التعديل باداة قانونية مماثلة ، بقرار من رئيس الوزراء وهو ما لم يحدث حتى الان .. وهكذا تفقد الجمعية ركنا من الاركان الهامة لكيانها واشهارها ..

ثبت بما لايدع مجالا للشك أن مجلس الادارة قصر في اداء رسالته وتواطأ مع مجلس ادارة الجمعية في التعدي على أرض مركز الشباب ووصل الامر الى تقلص نشاطه واصبح متصورا على حمل الاثقال ..

وقد اتضح ان الحضانة تؤجر لاحدى زوجات اعضاء مجلس الادارة .. وقد استأجرت وزارة الثقافة صالة بايجار مرتفع كثيرا عن ايجار المكان الذي كانت تستأجره بايجار منخفض ولسنا ندري سبب ترك وزارة الثقافة المكان المؤجر السابق رغم ضآلة ايجاره ..







على الامام

حـل المجلس ....

طلبت لجنة تقصي الحقائق حل مجلس ادارة مركز الشباب طبقا لاحكام القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ بعد ثبوت المخالفات .. وقد أكدت مديرة الشئون الاجتماعية بحي الزيتون وجود مخالفات مالية جسيمة بالجمعية وايدت ما ذكره مدير المديرية من حصول الجمعية على الاعانات وايضا كميات الاسمنت التي تم صرفها ولم يستدل عليها بسجلات الجمعية .

الاستيلاء على الاسمنت

قام رئيس الجمعية ببيع ٧٥٠ طن أسمنت ولم تسجل بالدفاتر الخاصة بها ولم يذكر اسم الشخص المتبرع بهذه الكمية مما ترتب عليه حصوله على مواد مدعمة تكفي لبناء مستشفى آخر وعدم قيام الجمعية باعداد حساباتها الختامية طبقا للاصول الحسابية السليمة .

ابلاغ المدعي الاشتراكي

من جميع ما تقدم يتضح أن هناك انحرافات .. ولما كانت المادة ١١٩ عقوبات تقضي صراحة على أنه يقصد بالاموال العامة ما يكون كله أو بعضه مملوكا لاحدى الجهات ومن بينها المؤسسات والجمعيات الخاصة ..

وكذلك يعاقب كل موظف عام حصل او حاول ان يحصل لنفسه أو لغيره بدون حق على ربح أو منفعة من عمل من أعمال وظيفية يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة .. لذا يتعين ابلاغ المدعي الاشتراكي للتحفظ على أموال كل من تحوم حوله الشبهات واحالة الموضوع الى النيابة العامة للتحقيق فيما ورد من امور يعاقب عليها قانونا

وبعد ان اتضحت الامور وافق المجلس المحلي لمحافظة القاهرة بالاجماع على كل ما جاء في تقرير لجنة تقصي الحقائق .

وقال : عبد اللطيف ملطية

لا يوجد احد فوق القانون ومن يخطيء لابد أن يحاسب .

وقال على الامام وكيل المجلس المحلي :

لم تكن يد القانون تستطيع أن تمتد الى بعض المسئولين عن الجمعية الاسلامية للشهيد عاطف السادات .. الا أنه الان في ظل ما نتمتع به من الديمقراطية وسيادة القانون فقد قام المدعي الاشتراكي باجراء التحقيق وحول الموضوع الى النيابة العامة ..

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

كلمة حق في ثورة يوليو

الاصلاح الزراعي كان أساس كل اصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي

عندما اتكلم عن ثورة يوليو اتكلم عن خبرة ومعايشة حقيقيه لكل ما كان يجرى في الريف . ولن اتدخل في السياسة فلها فرسانها : انما عن الريف — عن الفلاح — عن الزراعة اتكلم عن الظلم الذى كان سائدا في الريف قبل الثورة — عن الفقر — عن الجوع عن الاقطاع — عن الطبقية المقيتة ..... (كنت اعمل قبل الثوره مساعد مفتش تعاون بداية بسوهاج وقنا واسوان حتى عملت في الجيزة وكان عملي يقتضى أن أذهب كل يوم تقريبا الى جمعية تعاونية في قرية — اما ماشيا على قدمى . او على ركوبة .. وغالبا ما كانت حمارا ببردعة واحيانا بلا بردعة توفيرا للنفقات — اعطانى ذلك الماما لحالة الريف والفلاحين الماما عمليا)

جمال عبد الناصر كان بطلا قومياً والسادات كان بطلا قومياً وجل من لا يخطىء

بقلم المهندس: محمود فوزى

وعندما كنت اعمل في الصعيد كان البرنس يوسف كمال عضوا بالجمعية التعاونية بقرية بهجورة وكان وكيل اعماله السيد المطاوى. وكان اشتراكه في الجمعية لكي يأخذه في المائة تخفيضا على السماد لمدد ٢٢ الف فدان ؛

لذلك كنت ازور دائرة البرنس بنجع حمادى لاعمال الجمعية . كان العامل عنده يتقاضى ١٥ مليما يوميا والتملى «الدائم» ١٧ مليما يوما : واذكر اننى كنت امشي من محطة نجع حمادى الى لوكاندة كرياكو حيث كنت ابيت فرأيت رجال البرنس يهدمون منزلا بالطوب النى لاحد الفلاحين . ولما تجرأت وسألت عن السبب قيل لى انه تعدى ٥ سم على اراضى البرنس . وشاهدت يوما هيصة في قصر البرنس وكان قد أقام مادبة عظيمة لشلة من البولنديين وكان الاكل ببذخ ، وعندما انتهى الحفل اطعم كلابه من الباقي ثم دفن الباقي في الارض حتى لا يأكله الفلاحون « احسن يتعودوا عليه » وحرم البرنس على نجع حمادى بالكامل رؤية النيل حيث كان قصره والحديقة يحجبان النيل عن كل المدينة .

واذكر أن شكوى جاءت لي في الجيزة من قرية بالصف اسمها القبابات من اخوين من الفلاحين .. فذهبت للقبابات وسألت عنهما فجاء احدهما للاستفهام منه عن شكواه ولما سألته أين اخوك اجاب « في الدار يا فندى » وسألته لماذا لم يحضر معك قال — احنا الاتنين عندنا جلابية واحدة لما ارجع الدار راح اعطيها له علشان ييجى يقابلك .

كان الفلاح قبل الثورة عبدا حقيقيا للارض ، ففي المزارع الواسعة والاقطاعيات الضخمة بجوار المنصورة وبلقاس كان الفلاح مستاجر الارض يوقع على عقود ايجار وعلى كمبيالات على بياض لدولة صاحب الارض متى شاء وكيفما شاء .. واذا تأخر المستاجر عن السداد حجز المالك الكبير على مواشيه وحريمه في العزبة .. اى والله على حريمه ومواشيه . بل لقد حدث ذلك في أوائل الثورة في قرية هيبة نشا ويومها اخذ جمال سالم اجراء عنيفا مع هؤلاء الاقطاعيين .

كان الايجار في الزعفران مثلا قبل الثورة ٢.١ جنيه للفدان أى لا يترك للمستاجر الفلاح شيئا — وكان الايجار في دميرة ارض البرنس عمر طوسون ١٢ الف فدان قطعة واحدة ، كان الايجار يرتفع بارتفاع اسعار القطن حتى لا يستفيد الفلاح المستاجر شيئا من ارتفاع اسعار المحاصيل، واتذكر يوما كنا طلبة كلية الزراعة ، في زيارة لاحد كبار الملاك — قريبا من طلخا ، واعطانا محاضرة عن ما هى أهم الملاحظات التى يهتم بها عندما يشترى قرية ، قرية باراضيها ومساكنها وكل ما فيها .. وكان يملك بالفعل عدة قرى بكل ما فيها حتى انه لم يكن مسموحا على الاطلاق لاى فلاح في بناء ولو حجرة واحدة لداره ..

وكان الفلاحون يزدادون فقرا والاغنياء يزدادون ثراء ، وكانت اهم مصادر ثرواتهم امتصاص دماء الفلاحين .. تجارة القطن والاسمدة والمحاصيل ، عندما يكون المحصول لدى الفلاح يباع بابخس الاثمان وعندما يدخل الى هؤلاء الاقطاعيين يرتفع سعره بقدرة قادر . كان مالك الارض يذل الفلاح ويملك طرده من الارض في اى وقت بجوع هو وعائلته دون اى ضمان ، وكان ٧٥ في المائة من حائزى الارض مستاجرين ، على كف عفريت .

واذكر انه عندما جاء الزعيم جمال عبد الناصر لتوزيع ارض الفاروقية ، بجوار بلبيس عام ١٩٥٤ كانت ملكا لفاروق — قال احد الفلاحين لقادة الثورة — حضوركم النهاردة علشان توزعوا علينا ارض الملك السابق حكم صعب اننا لا نصدقه ، ياترى ده حلم واللا علم — واحنا كنا نخاف نمشي جنب سور السراية احسن احد الخفر يشوفنا تبقى ليلتنا يعلم بيها ربنا .

قانون الاصلاح الزراعى

ولما صدر قانون الاصلاح الزراعى عام ١٩٥٢ كان هو السبيل الوحيد لبناء مصر . لم يكن المهم في القانون توزيع الارض ، ابدا بل اهم ما جاء في قانون الاصلاح الزراعى هو تحرير الفلاح المستاجر للارض من عبودية صاحب الارض ، بما نص عليه القانون من عدم جواز اخراج المستاجر من الارض التى يستاجرها ليزرعها طالما انه يدفع القيمة الايجارية التى حددها القانون وهى ٧ أمثال الضريبة الاصلية على الارض — المال — هذا النص في القانون كان اهم أسباب تحرر الفلاح من عبودية الارض .

الناحية السياسية للقانون

كان صاحب الارض قبل الثورة هو صاحب أصوات الفلاحين في أرضه ولو خالف احد الفلاحين قرار صاحب الارض في الانتخابات طرد شر طردة ، وكان العمدة غالبا أكبر مالك ارض في القرية يبيع أصوات الفلاحين على مسئوليته : واذكر أحد العمد كان يمسك في يده سبحة ويعد الاصوات التى وعد بها المرشح واستلم ثمنها ومتى تم العدد نقل السبحة ليده الاخرى ليبدأ العد للمرشح الثانى وهكذا . والفلاحون مساقون للانتخابات بلا رأى ولا حرية ، عقب صدور قانون الاصلاح الزراعى تحرر الفلاح سياسيا ، وامكن لفلاحى الاصلاح الزراعى مثلا أن ينتخبوا من بينهم من الفلاحين اعضاء لمجلس الامة في ذلك الوقت قبل صدور قانون ٥٠ في المائة للفلاحين والعمال .. واذكر منهم الاخ احمد الشهيدى الذى نجح في دائرة ههيا ضد عتاة الاقطاعيين وفى دميرة وفى المنيا وغيرهما نجح فلاحون من الاصلاح الزراعى بعد تحرير الفلاحين من عبودية الارض وتحررت لقمة العيش لهم . هذا بجانب الفلاحين الذين انتفعوا من توزيع ارض الاصلاح الزراعى التى استولى عليها من كبار الملاك تنفيذا لقانون الاصلاح الزراعى

الناحية الاقتصادية للقانون

غير قانون الاصلاح الزراعى الاوضاع الاقتصادية في الريف تغيير تاما ... باعادة توزيع الدخل الزراعى بين منتجيه حسب ما قدمه كل منهم في هذا الانتاج فالنسبة للفلاحين المستاجرين للارض ضمن لهم القانون دخلا عادلا من المحصول نتيجة جهدهم وعرقهم وعملهم فهم يقدمون كل عوامل الانتاج والمالك يقدم الارض فقط ، فارتفع المستوى الاقتصادى ، لغالبية الفلاحين وارسلوا أولادهم للتعليم حتى أعلى مستوياته وصار من أبناء الفلاحين وزراء واطباء وقضاة وضباط ورؤساء نيابة ، وبعد أن كانت هذه المراكز وقفا على ابناء كبار الملاك والباشوات والبهوات ومن في مستواهم ونظم قانون الاصلاح الزراعى الجمعيات التعاونية طبقا للمادة — ١٨ — التى أوقفت استغلال الفلاح ومكنته من الحصول على نتيجة عمله وجهده بالتسويق التعاونى السليم والاقراض الزراعى ، الائتمانى السليم .

واذا كانت العلاقة بين المالك والمستاجر للارض الزراعية تحتاج الى اعادة دراسة الان طبقا للمتغيرات الاخرى فليس هذا ذنب الثورة او ذنب القانون وكان القانون في منتهى العدالة عند صدوره ولمدة بعد ذلك ، ولكن أن يظل القانون لمدة ٣٢ سنة دون تغيير يتمشى مع المتغيرات والظروف والاوضاع فذنب القائمين على القانون الذى تركوه هذه المدة دون تعديل يتمشى مع تغير الظروف .

الناحية الاجتماعية

أدى تغيير وتعديل الناحية الاقتصادية كنتيجة لقانون الاصلاح الزراعى الى تغير تام في الناحية الاجتماعية في الريف تدخل الى القرية الان فتجد السيارات الفارهة يملكها ابناء صغار الفلاحين الذين كانوا معدمين : تعلموا وسافروا الى البلاد العربية واشتروا السيارات والاراضى واقاموا لهم بيوتا جميلة كل ذلك بعملهم وعرقهم وجدهم واجتهادهم وغربتهم. لم يعد ابن الباشا باشا وابن القواعلى قواعلى — لا — تغير النظام الطبقى تماما وذابت الفروق بين الطبقات .

الذين يهاجمون ثورة يوليو هم من أضيروا من عدالتها





توزيع اراضى الاصلاح الزراعى

ولم يمض عام على اصدار قانون الاصلاح الزراعى حتى بدأ توزيع الارض فعلا على الفلاحين ففى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٣ بدأ توزيع اراضى الاصلاح الزراعى على الفلاحين في الزعفران مركز بيلا ودميرة مركز طلخا ومقسيما مركز ايتاى البارود اى بعد تسعة أشهر فقط من صدور قانون الاصلاح الزراعى ، وهو انجاز معجز قام به المهندس سيد مرعى ومعاونوه الابطال .

ولقد قامت هيئة الاصلاح الزراعى بمجهودات ضخمة لتسجيل أملاك الفلاحين المنتفعين ، بعد ان سلمتهم جميعا عقود ملكية — ابتدائية — ثابتة التاريخ بتوقيع المسئولين بالاصلاح الزراعى .

ولقد تم تسجيل ٤١٩٩٤ عقد تمليك للفلاحين ، ومقدم للشهر العقارى ٢٢٩٩٢ تحت التسجيل وهناك ٦٠٦٤ عقدا جار تسجيلها فعلا ومما عطل عملية التسجيل النهائى مشاكل وفاة مالك الارض والشقاق بين الورثة وعدم تقدمهم بطلبات التسجيل وعدم استخراج الاعلامات الشرعية ، ولقد تكونت عدة لجان بالمحافظات والقاهرة برئاسة المهندس الزراعى صبرى سليم والمهندس محمود الشربينى لانهاء تسجيل باقى العقود ، الا أن ملكية هؤلاء المنتفعين ثابتة بالتاريخ يوم وزعت عليهم عقود التمليك عند استلامهم الارض .

معجزات الاصلاح الزراعى

ولقد نظم الاصلاح الزراعى جمعيات تعاونية زراعية فريدة في نوعها : جمعت بين محاسن الزراعة الواسعة ومحاسن الحوافز الفردية ، فكل فلاح اخذ أرضه على ٣ قطع ، كل قطعة في تجميعه تزرع لمحصول واحد ، اى أنه رغم أن الزراعة واسعة ومساحة المحصول واسعة تسمح بكل فوائد الانتاج الكبير الا ان الفلاح مازال مالكا وحائزا لقطعة ارضه الصغيرة يقوم فيها بالاعمال الزراعية التى لا يمكن أن تنفذها الالات مهما كانت .. مثل خف القطن ومكافحة القز وتقليم الخطوط وتنقية الحشائش وتحويل الرى واحكامه والخف للنباتات — التوريق — والترقيع ... الخ . وقد قامت جامعات العالم بتدريس نظام الاصلاح الزراعى في زراعة الارض تعاونيا كاحسن طريقة للجمع بين الشرق والغرب في الزراعة اى الزراعة التعاونية مع الاحتفاظ بالملكية والحيازة دون أن تمس ..

ولو اخذ قادة ثورة يوليو بما حاول كبار الملاك في بدأ الثورة اقناعهم به وهو ترك الملكيات كما هى واخذ ضرائب متصاعدة لكانت كارثة على مصر لان هذه الضرائب التصاعدية كانت ستنعكس على المستاجرين . ولم يكن الاصلاح الزراعى قد أدى اى فائدة سياسية أو اجتماعية او اقتصادية ولكن قادة الثورة — فهموا الملعب — وكان قائد الجناح جمال سالم محرك الاصلاح الزراعى على دراية باحوال الريف ، حيث كان دائم التوجه الى بنى حدير بمحافظة بنى سويف يعايش الفلاحين ومشاكلهم هناك ، وكان قادة الثورة جميعا .. يحضرون جميع حفلات توزيع اراضى الاصلاح الزراعى ايمانا منهم بان هذا هو المنطلق الحقيقى للثورة

ان ما قام به جمال عبد الناصر واخوانه قادة الثورة لمصر يجب أن يقدر ويحترم ولا يجوز أن يتطاول عليه أحد وكان جمال عبد الناصر زعيما عملاقا قدم حياته وجهده وعرقه ووقته لبلده مصر ورفع سمعتها وكيانها وشخصيتها امام العالم اجمع .. واذكر في عام ١٩٥٨ انى ذهبت الى اليونان في رحلة رياضية واشتريت من أحد المتاجر شيئا ولما علم صاحب المحل انى مصرى قال : — ناصر .. ناصر — ورفض أن يتقاضى ثمن ما اشتريته ..

كل العالم يمجد ابطاله ويمجد كل من قدم الخير اى خير لبلده ونحن هنا نحاول أن نسىء الى من قدموا لنا حياتهم ، واذا كانت هناك اخطاء لجمال عبد الناصر : فجل من لا يخطىء ..

ولا نزاع ان ما قدمه الزعيم الراحل انور السادات لبلده من خدمات وجهد وعرق ودم وحياة يجب أن يقابل منا جميعا بالشكر والترحم ،

لماذا لا ندع الماضى وننظر للمستقبل ونحاول ان نصلح أخطاءنا ونطور وسائلنا للوصول الى الهدف .





هل يقاطع الجمهور الغاز الطبيعي .. ويعود الى أنبوبة البوتاجاز

أخطاء ادارية تهدد مشروع البتروجاس بالفشل

مشروع توصيل غاز البوتاجاز الذى تقوم به شركة « البتروجاس » الى المنازل مباشرة يعتبر من المشروعات الهامة التى اولتها الدولة اهتماما خاصا .. وكذلك نظر اليه الجمهور نظرة طيبة ورحبت بالفكرة عن طيب خاطر وذلك بعد أن تفاقمت عملية البحث الشاقة عن انبوبة بوتاجاز ..

ولقد تم تنفيذ العملية الان في احياء كاملة في القاهرة .. واعتقد المسئولون أن مشكلة اختفاء أنابيب البوتاجاز قد تم حلها لان هناك دراسة كاملة لتوصيل مشروع البتروجاس الى القاهرة كلها .

من يجيب على أسئلة المواطنين ؟ .. ومن يرد على الشكاوى ؟ .. وجهاز استقبال موجود .. ولكن لا يعمل ... «

ولكن على الرغم من اهمية المشروع وحيويته للمواطنين والدولة معا .. الا أن المواطنين بدأوا يعانون من التصرفات الادارية أو بعض التصرفات التى يقترفها عمال الشركة وعلى سبيل المثال في فرع البتروجاس بمصر الجديدة هناك أكثر من مشكلة بل أكثر من قضية يثيرها الاهالى ضد بعض موظفى الشركة .. وصحيح أن الشركة لديها جهاز استقبال متخصص لخدمة الشكاوى ومدير مكتب لخدمة العملاء .. ولافتات على جدران المدخل الرئيسى للفرع توضح للجمهور كيفية التقدم بشكواهم الا أن الجمهور في النهاية لا يصل الى حل نهائى لمشكلاته التى يسببها له بعض عمال الشركة .

قواعد محددة ......

وبدءا من البداية لقد قامت شركة البتروجاس بعمل خط لتوصيل الغاز الى المنازل في حى مصر الجديدة والحمد لله كما قال احد المسئولين بالشركة انه اوشك الانتهاء من عملية التوصيل في الحى .

ولقد حددت الشركة في تعاملها مع الجمهور عدة قواعد منها تقسيم الفئات المستخدمة لغاز البتروجاس الى اربع فئات الفئة الاولى للشريحة الدنيا وتقدر قيمة المتر المكعب من استخدامها بـ ٥٥ مليما والفئة الثانية ١٤٥ مليما والثالثة ١٨٠ مليما والفئة الرابعة ٣٠٠ مليم

اما كيفية ادراج الجمهور في كل فئة من الفئات فيتوقف على درجة استهلاكه من الغاز .. فكلما زاد استهلاكه من الغاز تم محاسبته في فئة أكثر اما اذا قل معدل الاستهلاك يحاسب على اسعار الفئة الاقل .

والجمهور لم يعترض على مبدأ التقسيم ولا على هذه الفئات ولكنه يعانى معاناة كبيرة من اخطاء ادارية بالشركة تمس الجمهور ولكن ما هى هذه الاخطاء !

عدم الانضباط ......

لعل أول ما يعانى منه الجمهور هو عدم انضباط موظفى الشركة الذين يقومون بقراءة عدادات الغاز في كل شقة .. فهم يهملون في قراءة العداد ولا يقومون بالنظر الى رقم قراءة العداد !

وتكون الارقام غير صحيحة بل أن الارقام الحقيقية أقل من الوارد في فاتورة الدفع للمستهلك .

فيفاجأ صاحب الشقة بان وصل دفع استهلاك الغاز يحدد استهلاكه بـ ٢٠٠ متر مكعب ويقرأ العداد فيجد أن القراءة لاتتجاوز ٥٠ مترا مكعبا ولدينا حالات صارخة بذلك .

لا أحد يسأل ......

حالة الدكتور عبد الله الباز صاحب صيدلية الحجاز بمصر الجديدة : يقول انه في شهر يناير ١٩٨٤ وصلتنى فاتورة استهلاك الغاز عن هذا الشهر ومدون فيها بان استهلاكه وصل الى ٢٣٦ مترا مكعبا والمطلوب منى دفع ٢٧ جنيها ..

في حين انه في ٢١ ابريل ١٩٨٤ لم تكن قراءة العداد قد وصلت الى ٢٠٠ متر مع وجود فارق أربعة شهور دعت الى الشركة لاحضار الموظف لكى يقرأ العداد حتى يرى ويشهد بالقراءة الحقيقية .. ولكن دون فائدة الشركة

تقول ادفع المبلغ ثم تظلم فقمت بعمل محضر ادارى في قسم النزهة برقم ١٩٨٤/٣٤٧٠ ضد الشركة .

الامتناع عن الدفع ....

اما الحالة الثانية فهى حالة المواطن محمد حسن قاسم الذى يقول باننى أقطن في شقة في المنطقة وقام المسئول بقراءة العداد وتدوين القراءة عن شهر يناير ١٩٨٤ باننى استهلكت ١٢٤ مترا مكعبا ثم في شهر ابريل ١٩٨٤ اصبحت ٢٠٣ في حين القراءة الحقيقية الموجودة في العداد الان ٦٠ مترا مكعبا ومن ثم قررت أن أمتنع عن الدفع حتى يتم حل المشكلة .

أنبوبة البوتاجاز افضل

حالة لمواطن آخر يقول كنت قبل دخول مشروع الغاز استهلك انبوبتين في الشهر على الاكثر اى بمعدل ٢ جنيه في الشهر ولكن بعد توصيل الغاز الى المنازل فوجئت بوصل الغاز بـ ١٥ جنيها ؛ ٧ جنيهات قيمة استهلاك مع ان الاستهلاك نفسه وليس لدى سوى جهاز بوتاجاز واحد فقط .. تقدمت بشكوى الى الشركة فقالوا لى احتمال أن يكون العداد معطل وحتى الان لا أحد يسأل .

ويقول سلمى سلامة يوسف اننى اعمل بالمنيا واحضر يوما او يومين في كل شهر هنا وكانت أول قراءة تم تدوينها في فاتورة استهلاك الغاز اول شهر هى ٣ أمتار ولكن فوجئت بوصل الغاز الاخير مدون به رقم كبير مخالف للاستهلاك في حين قراءة الاستهلاك لم تتعد ٤٧ مترا مكعبا ..

وتعتبر أكثر المشكلات التى يشكو منها الجمهور هى الخطأ في قراءة العداد .

أكثر من ايصال استهلاك

اما المشكلة الثانية وهى ان ترسل الشركة اكثر من ايصال استهلاك للمواطنين عن الشهر الواحد .. فهناك حالات كثيرة تم ارسال أكثر من ايصال لاستهلاك الغاز عن شهر واحد .

مواطن يدفع ٧٠٠ جنيه لتوصيل الغاز إلى شقته

تحقيق : لطفى عبد اللطيف

فمثلا المواطنة بثينة مصطفى شوقى تقول لقد أرسلت لى الشركة وصلين عن استهلاك الغاز في شهر واحد وللاسف الشديد أنا لم اعترض فقد جاء الوصل الاول وقمت بدفعه وقبل انتهاء الشهر جاء لنا وصل آخر من الشركة عن استهلاك الغاز عن نفس الشهر .. ثم جئت للاستعلام في الشركة عن سبب هذا .. ولا نعرف هل ستتكرر المشكلة في القريب ؟!!

الدفع مرتين ......

أيضا ابنة المواطن احمد عبد الكريم تقول لقد قمنا بدفع الشهور الاربعة الماضية كل شهر مرتين لان والدتى لا تعرف القراءة أو الكتابة وعندما يأتى لها محصل الغاز بالوصل تقوم بالدفع وأخيرا اكتشفت بمحض الصدفة اننا نقوم بدفع مرتين في الشهر جئت الى الشركة للاستعلام عن هذا هل هو خطأ من كشاف العداد ؟

المشكلة الثالثة ......

أما عن المشكلة الثالثة والتى تواجه مشروع توصيل الغاز الى منازل مصر الجديدة فهى التكلفة الصارخة في عملية توصيل مواسير الغاز .. ليس لدى الشركة أى برنامج ثابت او معدل لاسعار تركيب وتوصيل المواسير الى المنازل وهذا يخضع لطبيعة العامل الذى يقوم بعملية التوصيل فمثلا هناك

حالة صارخة لاحد مديرى البنوك السابقين — رفض ذكر اسمه — انه كان بالخارج أثناء تركيب الغاز في الشارع الذى يقطن به في احد أحياء مصر الجديدة وعندما عاد طالبته الشركة بضرورة توصيل مواسير غاز البوتجاز الى منزله وقام موظفو الشركة بمد المواسير الى المنزل ولكن بتكلفة ٧٣١ جنيها .. هل هذا معقول وهذه ليست الحالة الوحيدة في تقدير التكاليف الباهظة من الشركة في توصيل مواسير الغاز الى المنزل ولكن هناك حالات أكثر وأكبر .

حملت كل هذه الاستفسارات والاسئلة الى مدير مكتب خدمة العملاء بالشركة فقال انه لا يستطيع الكلام في هذا الموضوع وأن المنوط بالاجابة عن هذه الاسئلة هو رئيس مجلس ادارة المشروع .

اتجهنا الى الدور الثالث لمقابلة عبد المنعم ابو السعود رئيس مجلس ادارة مشروع توصيل انابيب الغاز لحى مصر الجديدة وطلبنا مقابلته عن طريق سكرتيرته الخاصة وحددنا طلب المقابلة في ثلاثة اسئلة الاول لماذا : هذا التضارب في قراءة عدادات استهلاك الغاز للمواطنين وهل تستمر هذه المشكلة ؟؟

والسؤال الثانى كثير من المواطنين يصلهم أكثر من ايصال استهلاك للغاز في الشهر الواحد بالاضافة الى التكاليف الباهظة في تركيب مواسير الغاز لبعض المواطنين لماذا يحدث هذا ؟؟

السؤال الثالث هل حقق مشروع توصيل البوتجاز الى المنازل هدفه القومى المنشود ام لا ؟؟

ولكن فوجئنا بان رئيس مجلس ادارة المشروع يخبرنا عن طريق سكرتيرته انه لا يستطيع الحديث في هذا الموضوع أو الاجابة عن هذه الاسئلة الا بعد الحصول على تصريح من وزير الصناعة .

ونحن نتساءل اذا كان رئيس مجلس ادارة المشروع لا يستطيع الاجابة على مجرد اسئلة بسيطة .. فهل يجيب عليها وزير الصناعة ؟ ! والى متى ينتظر المسئولون التصريح لهم من الوزير بالكلام عن معاناة الجماهير وحل مشكلاتهم .

مشروع توصيل أنابيب الغاز مشروع قومى .. ولا ننكر أن الشركة اتخذت خطوات جليلة في هذا النطاق لتنفيذ المشروع .. ولكن نتيجة لاخطاء ادارية بسيطة تجد المواطنين يضيقون ذرعا بالمشروع ويقولون ان انبوبة البوتجاز على الرغم من مشقة البحث عليها كانت أفضل .



كتبت — صالحة عـلام :

فى أكتوبر القادم ينتهى العمل بقانون الطوارىء الذى أمتد ثلاث سنوات • • والمعارضة المصرية تتمنى الا يتقرر مدالعمل بهذا القانون للسنة الرابعة • • خاصة أن الظروف التى استدعت أصدار قانون الطوارىء وغيره من القوانين الاستثنائية لم تعد قائمة • • والدعوة الى الغاء قانون الطوارىء تستهدف تحقيق الديمقراطية الكاملة • • وهى الهدف السادس من اهداف ثورة يوليو • وأن يشعر المواطن المصرى بان القوانين العادية هى التى تحكمه ممايشيع الامن والاستقرار • •

سنة رابعة طوارىء

أحزاب المعارضة تطالب بالغاء قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية

مصلحة الجماهير • • • •

■ يعلق مراد السبطاس سكرتير عام حزب الاحرار قائلا :

الديمقراطية اذا اطلقت فلا حدود ولا قيود على اطلاقها لان الديمقراطية فلسفة وارادة ومصير وسلوك يحكمها العلاقةالسليمة بين الحاكم والمحكوم .. كلاهما عليه أن يعطى بقدر ما يأخذ .. وكلاهما عليه أن ينظر الى الاخر على انهما صفران فى اشاعة العدالةوحرية الكلمة وتقييم كل ما يدور فى فلك الشارع المصرى من اساليب الحكم والتظام والرأى والراى الاخر .

ولكن اذا أطلقت للديمقراطيةالعنان فلابد وان تحكمها بعض الاساليب حتى لا تنطلق فى الشارع السياسى الى شريعةالغاب؛فاذا كان قانونالطوارىء قد أخذ لمصلحة الجماهير العريضة من طغيان بعض الفئات القليلة عليه ومن التحديات التى بدأت تظهر فاهلابقانون الطوارىء ولكن اذا كان هذا القانون سوفيستغلهالحاكم استغلالاسيئا بقصد بقصد الارهاب فلا مجال لبقائه ولاسيما وانه قد مضى على اصداره أكثر من عامين ولم يحدث ما يقلق بال المشرع او الحاكم أو الجماهير ومن ثم فلامجال لبقاء هذا القانون وعلى أصحاب السلطة سواء الدستورية او الشعبية الممثلة فى الاحزاب أن يعيد كل منهم حساباته فى الابقاء على هذا القانون وان تتضافر هذه الجهود وهذهالمنظمات تضافرا كاملا فى ايجاد البديل لهذا القانون ومحاولة الغائه حتى ينطلق العضو فى الشارع السياسى بكلجراة وقوة وحرية رأى . واقترحلا بالنسبة لقانون الطوارىء فحسب بل بالنسبة لجميع القوانين المقيدة للحريات أيا أن كانت صورتها أن يعاد النظر فيها . وان يعمل الجهاز التشريعى فى هذه البلاد على محاولة الغائها او تعديلها بما يتفق وفلسفة العهد الذى نعيشه .

واحب أن اوضح أن كل القوانين المقيدة للحريات انما تجرنا الى ماكانت عليه مصر سابقا وتجرنا الى ما قامت الثورة من أجله وتعتبر هذه الحالة انتكاسا لثورة يوليو وثورة التصحيح واذا كانت هذه الانتكاسات ستستمر على هامة الشعب المصرى فنسيتهذه الثورات وينست هذه العمليات وأهلا بالانتكاسات مرة أخرى الى ثورة التصحيح مسار الثورتين السابقتين .

مبادىء الثورة • • • • •

■ ويعلق فؤاد نصحى أمين مساعد حزب العمل الاشتراكى قائلا : انه اذا كنا حريصين على تنفيذ المبدأ السادس من مبادىء الثورة وهو اقامة حياة ديمقراطية سليمة فان لذلك شروطيجب توافرها وواقعا يجبان ينميشكل حقيقى حتىتكتمل الصورة الصحيحةللديمقراطية فى مصر فلا يكفى أن نقيم مجلس شعب لنقول أن هناك ديمقراطية بل يجب أن يكون هذا المجلس منتخبا انتخابا صحيحا لاشبهة فيه لاتزوير لا ضغوط لا ارهاب لا قتل سيدات من المرشحات حتى نستطيع ان نقول ان هناك مجلسا يعبر عن السلطة التشريعية ويعبر عن الشعب بالفعل ، ويستطيع الفرد أن يقول ان فى مصر صحافة ولكن حرية التعبير فى هذه الصحافة غير متوافرة : فوجود صحافة لا يعنىوجود ديمقراطية ولكن الديمقراطية الحقيقية هى أن يكون هناك حرية تعبير منخلال هذه الصحافة . فالصحافة القومية فى مصر تمثل الحكومة وهذا يؤدى الى فساد دورها بالنسبة لاقامة الحياة الديمقراطية السليمة ، وقد دعونا أكثر من مرة الى تحرير الصحف القومية من نفوذ الحزب الوطنى الحاكم . هناك أيضا قانون الطوارىء المفروض على البلاد؛حالة الطوارىء حالة استثنائية فاذا كنا ديمقراطين فيجب ان نتخلص من الحالات الاستثنائية بالنسبة لحرية التعبير وحرية الاجتماع وحرية تشكيل الاحزاب .



مراد السبطاس

فؤاد نصحى

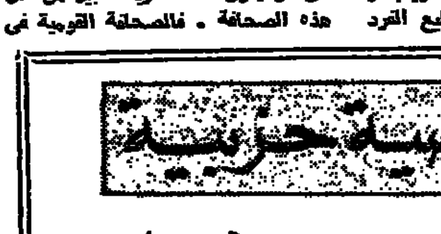
قانون الطوارىء يبيح الرقابة على التليفونات وهناك تصنت على مئات والاف التليفونات فى مصر هذه حقيقة لا تستطيع وزارة الداخلية أن تنكرها ولا تستطيع أجهزة التصنت أن تنكرها من حق وزارة الداخلية وجهات الامن أن تفتح الخطابات الواردة لاىمواطن من حقها هذا بموجب قانون الطوارىء ومن حقها أن تقبض على مجموعة من الناس لمجرد ان عددهم يزيد عن خمسة لان القانون يقول هذا . من حق الحكومة أن تمنع اى اجتماع على أساس أن قانون الطوارىء يسمح لها بهذا .

ومن المؤسف ان هناك نبرة جديدة تظهر حول انتهاء مدة فرض حالة الطوارىء على مصر فمن المعروف ان السنة الثالثة تنتهى فى أكتوبر القادم وهناك من يبرر مد حالة الطوارىء سنة رابعة .

قانون الطوارىء • • لماذا

■ يقول الدكتور عبد الحميدحشيش عضو الهيئة العليا لحزب الوفدالجديد: يهمنا اولا أن نفرق بين أمرين أن يوجد قانون للطوارىء وبين هذا القانون بالذات . ففى معظم الدول الديمقراطية يوجد قانون للظروف الاستثنائية . لانه لايمكن أن يكون التشريع الذى يحكم الظروف العادية يحكم حالة الحرب مثلا أو حالة وجود كارثة طبيعية . انما قانون الطوارىء الموجود حاليا فيه كثير من القيود والتبعات أكثر مما تحتمله حالة الطوارىء . واحب أن أوضح ملاحظة هامة وهى اننى أؤمن ايمانا عميقا انه لا يوجد اى مبرر الان لاستمرار حالة الطوارىء لان حالة الطوارىء المفروض بعد حادث المنصة بشهرين أو ثلاثة أن تنتهى تماما .

■ ويضيف الدكتور حشيش : أن هناك دولا كثيرة حدثت فيهاحالةاغتيال رؤساء الدول ولم تعلن حتى حالة الطوارىء مثل الولايات المتحدة عندما اغتيل الرئيس كنيدى . وكذلك عندما شرع فى اغتيال الرئيسالحالى رجان. لم تعلن حالة الطوارىء على الاطلاق.. وهذهالقيود الموجودة فى قانونالطوارىء لابد وأن تزال لانها من السلبيات التى تشوب نظامنا الديمقراطى الحالى ومن النواقص التى تتعارض مع الديمقراطية بصفةعامة ولذا يجب العمل علىازالتها فورا .



لواء دكتور محمد عونى ياسين وكيل الحزب بالاسكندرية





- مواليد سنة ١٩٢٤ .. محافظة الشرقية .
- تخرج فى كلية الشرطة عام ١٩٤٤ .
- تدرج فى الشرطة حتى رتبة اللواء ، حيث عين مديرا لامن محافظة مرسى مطروح .
- حصل على ليسانس الاداب (تاريخ) عام ١٩٧١ ، بتقدير جيد جدا
- حصل على درجة الماجستير عام ١٩٧٦ ، ثم حصل على دكتوراه التاريخ والحضارة الاسلامية مع مرتبة الشرف الاولى .
- من الاعضاء المؤسسين لحزب الاحرار .. تولى منصب أمين الحزب بالاسكندرية ، ثم عضوا بالامانة العامة ، ثم وكيلا للحزب .
- شارك فى أغلب المؤتمرات الخارجية للحزب ، حيث مثل حزب الاحرار فى مؤتمر السلام فى « براغ » عام ١٩٨٢ ، ثم فى مؤتمر نزع السلاح النووى فى الامم المتحدة « بجنيف » عام ١٩٨٣ ، وأخيرا مؤتمر لندن للسلام فى عام ١٩٨٤ .
- يقوم بتدريس مادة التاريخ الاسلامى بكليات الاداب بالجامعات المصرية .
- يقول : انضممت لحزب الاحرار مؤسسا ، لما يمثله الاتجاه الفكرى للحزب من وضوح للفكر الليبرالى .. والمناداة بأهمية القطاع الخاص فى دفع عجلة التنمية والانتاج .

أزمة الثقافة أم أزمة مثقفين

منذ فترة وانا اطالعفىجريدة الاهرام وبصفة منتظمة مقالات تحت هذا العنوان تناولهابعض قادة الفكر فى مصر فى وقتنا هذا ثم تحولت الكتابة عن هذا الموضوع الى صدام غير مسلح بين يوسف ادريس ووزير الثقافة .

ولا أدعى بنفسى مكانا بين هؤلاء العمالقة فى الحديث عن هذا الموضوع او ان ادخل معهم طرفا فى الحوار ولكنى استطيع فقط ان ابدى بعض ملاحظات كتبت فى هذا الموضوع .

فقد القى رئيس مركز بحوث الشرق الاوسط اللوم على بعض الضباط منهم رائد تولى وزارة التربية والتعليم والاخرون تولوا وزارة الثقافة ولا أحسبه يقصد الا كمال الدين حسين وهو كما اعرفه حق المعرفة موسوعة علمية ودينية وديناموا لا يتوقف ولا يهدأ تولى الوزارة فى وقت اطلقت فيهمجانية التعليم فحدث انفجار فى عدد التلاميذ ولكنه بنى عددا من المدارس مكنه من مواجهة الانفجار ولم تظهر فى عهده مشكلة الدروس الخصوصية .

أما الضباط الاخرون فهم المرحوم يوسف السباعى وكلنا نعرف انه شخصية عالية قدم للادب والادباء والثقافةما لم يقدمه احد منقبلهولا من بعده وايضا عبد القادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة وهو واعماله غنى عن التعريف .

وأعزى الدكتور رئيس مركز البحوث عظمة أحمد شوقى الى انه تربى وترعرع فى رعاية الخديوى وعظمة طه حسين الى انه كان فى رعاية آل عبد الرازق ونسى ان معظم الادباء والفنانين الصالحين الذين ستخلد أسماؤهم عبر التاريخ عاشوا فقراء وماتوا فقراء وبعضهم لم يعرف ولم يلق الا بعد وفاته

اما بالنسبة لازمة الثقافة فانها لن تحل من المستويات العليا بل من القاعدة وقاعدة المثقفين تبدأ من المدرسة والمدارس عندنا فصولها مكدسة بالتلاميذ وباعداد لا تمكنهم حتى من استيعاب أو فهم دروسهم مما يضطرهم الى محاولة فهمها بعد انتهاء الدراسة سواء مع أولياء أمورهم أو مع مدرسين خصوصيين وهكذا لا يجد التلميذ اى وقت للاطلاع أو حتى قراءة القصص القصيرة ولا الجرائد أو المجلات .. ودور المدرس فى تربية النشء وتثقيفهم اصبح معدوما وهكذا تمر فترة الاعدادى والثانوى حيث الثانوية العامة وكلنا نعرف الجهود المضنية التى يبذلها التلاميذ واولياء أمورهم لضمان الحصول على مجموع يؤهلهم لدخول الجامعة .

وطلبة الجامعة يقضون الساعات الطوال على محطات المواصلات العامة وزحام المرور فى محاولة للحاق بمواعيد كلياتهم وفى محاولة العودة الى منازلهم حيث يعودون جثثا هامدة الامر الذى لا يتيح لهم أيضا الاطلاع أو تثقيف أنفسهم

ان الموقف يحتم اعادة النظر فى سياسة التعليم بحيث تعود الفصول الى وضعها الطبيعى الذى يمكن المدرس من اداء رسالته والطلبة من استيعاب دروسهم واشراك المدرسة فى تثقيفهم وتوجيههم وايجاد الوقت الكافى لهم للاطلاع وتثقيف أنفسهم .

وعن سياسة التعليم وتشجيع التعليم المهنى واستعمال الورش والمصانع لهذا النوع من التعليم اعتقد انه محل بحث المسئولين عن التربية والتعليم .

ومن كل ما سبق اقترح :

اولا : انشاء جامعات أو تخصيص أماكن فى الجامعات للقادرين من المصريين والعرب والافارقة تدفع مصروفاتها بالعملة الصعبة لغير المصريين .

ثانيا : عدم السماحبرسوب الطالب الذى يتمتع بالمجانية أكثر من سنة واحدة فى كل مرحلة من مراحل التعليم

ثالثا : تحديد جهة طبية واحدة لاصدار الشهادات المرضية التى تعفى الطالب من حضور الامتحان بشرط ان يكون نزيل احد المستشفيات الاميرية.

رابعا : يدفع الطلبة الذين تنطبق عليهم مجانية التعليم وكذا الذين لا تنطبق عليهم رسوما رمزية تكفى لجعل مرتب المدرس مساويا لمجهوده ومسيرا لمعيشته ويقلل من اقباله على اعطاء الدروس الخصوصية على أن تمنح له كمكافأة ترتبط ارتباطا وثيقا بنتيجة الامتحانات .

اكتب هذا ولا أدرى ان كنت قد تدخلت فيما لا يعنينى ولكنى فى الواقع أهدف الى اعادة الجو المساعد على تحقيق الثقافة وأيضا تحقيق العدالة الاجتماعية وعدم ضياع أموال الدولة على أشخاص لا يستحقونها والله ولى التوفيق .

لواء زغلول شلبى
عضو حزب الاحرار

تشكيل أمانة الشباب بالفيوم

تم عقد اجتماع بامانة الحزب بالفيوم برئاسة على الجبالى امين الحزب بالمحافظة .

حضر الاجتماع عدد كبير منالشباب واثناء الاجتماع تقرر تشكيل امانة للشباب على النحو التالى :

مهندس مجدى عبد التواب العربى امينا للشباب .

وجيه حسينعلى أمينالشبابمركزطامية
متولى مكى امينا لمركز سنورس
حسين كاملعثمان امينا لمركز اطسا
حسنى محمد ربيع « المحامى » امينا لبندر الفيوم

تقرر اثناء الاجتماع عمل مضيفة للشباب فى الفترة من ٢٠ مارس حتى ٢٢ مارس من هذا العام .

■■■■

ندوة اسبوعية لشباب الاحرار ببنى سويف

قررت الامانة العامة لحزب الاحرار ببنى سويف برئاسة محمد عبد الحميد الامين العام للحزب عقد ندوة اسبوعية لمناقشة مشاكل المحافظة وكتابةمذكرات لرفعها الى رئاسة الحزب بالقاهرةلاتخاذ القرارات المناسبة ويقوم بتنظيم الندوة كمال حسين جاد وامين الشباب بالحزب .

عبد الناصر
هل ينال منه المغرضون

المتأمل فى الصحافة المصرية يجد بين الفينة والفينة متعملق يحاول التطاول على جمال عبد الناصر .. يحاول النيل منه ، يسفه قراراته ، ويحقر انجازاته .. والمتعملقون كثيرون .. بعضهم يبغى من وراء ذلك ارضاء السدنة ؛ ليحظى بمكانة أو منصب .. والبعض منهم يحاول أن يجد لقلمه طريق الشهرة الرخيصة بنهش أجساد العظماء .. وبالادعاء والافتراء والتزييف .. والبعض الاخر يدفعه الدولار الذى أصبح قبلتنا لذلك .

أهذا الذى يحدث .. هل هو فى صالح مصر والمصريين ؟ .. أم انه تشويه للحقائق وبذر الشقاق وتحطيم للمبادىء ؟

واننى أتساءل : اذا كان هؤلاء المزيفون فى مواقع المسئولية — وقد تبينا ذلك من خلال كتاباتهم — ايام كان الزعيم الخالد جمال عبد الناصر يعبق أنفاس مصر بالكرامة والحرية فما مدى مسئوليتهم هم عن تلك القرارات التى اتخذتها مصر أيام القائد الخالد جمال عبد الناصر .. لماذا لم يجاهروه برأيهم فى تلك الفترة ؟ .. أخوفا صمتوا ؟ .. أم جبنا ؟ .. أم تملقا ؟ .. فجأة يصحو الضمير ونجدهم يناقشون ويجادلون ويحاول كل منهم أن يرتدى رداء الوطنى المخلص .

ان كل حججهم الواهية تتساقط الواحدة بعد الاخرى ، ولا نجد أخيرا سوى ان نضع أيدينا على الحقيقة ، وهى كونهم متملقين ، لا يجاهرون برأيهم الا بعد موت عبد الناصر ، وهم فقط يتهامسون فى الظلام ، يبغون تشويه صورة الزعيم الخالد الذى نعلم جميعا انه كان شريفا فى خصومته ، ولنتذكر موقفه من الشاعر نزار قبانى حين كتب الاخير قصيدته الشهيرة عقب هزيمة سنة ١٩٦٧ ، يبرر فيها تلك الهزيمة بالتقاعس والتواكل والمكثفىجحور التاريخ ، والتوسل الى الغايات بالاحجية والادعية كان أسمها : « هوامش على دفتر النكسة » ، على ما أعتقد .

وحين علم عبد الناصر بها ، غضب ، ومنعه من دخول مصر ، وما لبث بعد ذلك أن عدل عن هذا القرار ، بعد أن أرسل اليه نزار قبانى خطاب اعتذار .

الا يدل ذلك على أن خصومة عبد الناصر كانت شريفة ونزيهة ، ومن أجل الوطن ... ؟

وبعد أن رحل عبد الناصر ، رثاه نزار قبانى بقوله :

قتلناك .. يا جبل الكبرياء
واخر قنديل زيت .. يضىء لنا فى ليالى الشتاء
وآخر سيف من القادسية .. قتلناك
نحن بكلتا يدينا .. وقلنا المنية .
لماذا قبلت المجىء الينا فمثلك كان كثيرا علينا .
سقيناك سم العروبة حتى شبعت
رميناك فى نار عمان حتى احترقت
أريناك غدر العروبة حتى كفرت
لماذا ظهرت بارض النفاق ؟ .. لماذا ظهرت ... ؟

عبد الناصر لم يكن وطنيا فقط .. بل لقد احتوى عبد الناصر بقلبه كل العالم العربى ، من شرقه الى غربه ، ومن شماله الى جنوبه .. اراد له الخير والقوة والغلبة .

عبد الناصر

من منطلق قومية عبد الناصر .. أجرى الوحدة مع سوريا .. وحارب فى اليمن .. ومد يد العون لثورات اليمن ، والعراق ، والجزائر ، وحركات التحرر فى العالم الثالث والعالم العربى .

من منطلق قوميته .. خضنا حروبنا مع اسرائيل ، لاسترداد فلسطين .

من منطلق قوميته .. استرد الحرب الحريات والكرامة الضائعة ، واقترن اسميهم بحضارات وليدة ، وانطلاقات شاملة .

لقد أذهل عبد الناصر التاريخ بثورته التى قادها ، وصنعها ، وغير بها ملامح القرن العشرين الكثيبة .

فلا يستطيع الا جاحد أن ينكر فضله يوم قال للمصرى : ارفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الاستعباد .. ولا يستطيع الا حاقد أن ينكر ما حققه عبد الناصر فى مصر من عدالة اجتماعية .. ولا يستطيع الا موتور أن ينكر ما اقامه فى جنبات مصر من صناعات .. ولا يستطيع منصف للحق أن ينكر على عبد الناصر فضله فى خلق جيل جديد مثقف ، مصر على الحياة الكريمة العزيزة .

واذا أردنا أن نعدد ما لعبد الناصر من أياد — وهو ابن مصر المعتز بها الذى ناضل من أجلها حتى سقط شهيدا من أجل عروبتها — فلن نستطيع لها حصرا .

فلم يكن عبد الناصر مصريا فقط .. فلقد كان قائدا عربيا ، وزعيما قوميا عالميا ، عده المؤرخون من أجيال العمالقة .

عبد الرحمن عبد المنعم
أمين الحزب بأسيوط

رئيس الوزراء يتبنى رأى الأحرار فى القضاء على الروتين وتحسين الخدمات

تحسين الخدمات التى تقدم للجماهير ورفع المعاناة التى يتعرض لها المواطنون فى تعاملهم مع الاجهزة التنفيذية والمرافق العامة ... يمثل جانبا هاما فى برنامج حزب الاحرار من واقع احساسه بمشاكل الجماهير .

وعند تشكيل الوزارة الجديدة نشرت جريدة الاحرار بتاريخ ٢٦ يولية الماضى خطابا مفتوحا الى رئيس الوزراء بقلم اللواء زغلول شلبى عضو الاحرار تحدث فيه بكل الصراحة والموضوعية عن هذه المشاكل والوسائل الجذرية لحلها ..

ويهم « الاحرار » أن تسجل لرئيس الوزراء استجابته لما طالبت به ، وان المجلس قد وضع خطة تبدأ بتجربتها فى منتصف أغسطس الحالى لتحسين الخدمات التى تقدم للجماهير ...

وكان عضو الاحرار قد تناول السلبيات والمعوقات التى تحول دون حصول الجماهير على حقها فى الخدمات بسهولة ويسر ، ومن أهمها سوء الحالة الاقتصادية والمساومة فى قضاء مصالح الجمهور وضعف الرقابة الادارية الامر الذى فتح سوقا سوداء لقضاء هذه المصالح وعدم وصول الحقوق الى أصحابها الا لمن يدفع الثمن ...

واقترح العضو فى خطابه المفتوح الى رئيس الوزراء علاجا لهذهالمشكلات التى يعانى منها الجمهور ، اصدار طابع دمغة تختلف قيمته حسب نوع الخدمة وحجم الطلب ، بحيث تكون حصيلة هذه الدمغة بمقدار مرتب شهر لكل العاملين فى أجهزة الخدمات دون استثناء وتصرف لهم كمكافأة شهرية حسب انجاز كل منهم ..

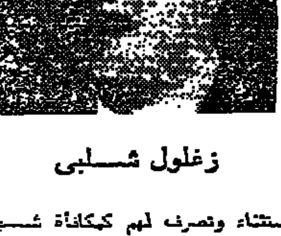
وفى ٤ أغسطس الحالى صرح الدكتور عاطف عبيد وزير شئونمجلس الوزراء والتنمية الادارية ، بأنالمجلس يدرس خطة لتحسين الخدماتللجماهير واختيار قيادات مرنة لحل المشاكل ومنحهم الصلاحيات اللازمة للقضاءعلى الروتين والمعوقات ، وأن رئيس الوزراء خصص اعتمادات لمنح حوافز مالية للعاملين المتازين خلال متابعة التجربة التى يبدأ تنفيذها فى منتصف أغسطس الحالى .

وقال ان التجربة تشمل تحسين الخدمات للجماهير خلال حياتهم اليومية فى تعاملهم مع مكاتب البريدوالتليفونات والسجل المدنى والتراخيص ومحطات السكة الحديد وضخمة السيارات وغيرها ...

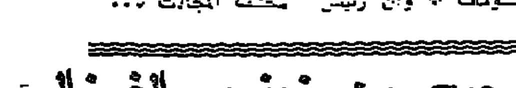
وفى ضوء هذه التجربة التى أختير لتنفيذها بعض المواقع الجماهيرية لمختلف القطاعات فى المحافظات .. يصدر مجلس الوزراء القرارات التى تكفل تخليص العمل الحكومى من الروتين ، والقضاء على المعوقات والسلبيات التى تعانى منها الجماهير فى حياتها اليومية .

والاحرار تعتبر هذه الاستجابة لما طالبت به ، مظهرا كريما للتعاون البناء بين المعارضة والحكومة ، نرجو أن يستمر على هذا النهج القومى فى مختلف المجالات ...





زغلول شلبى



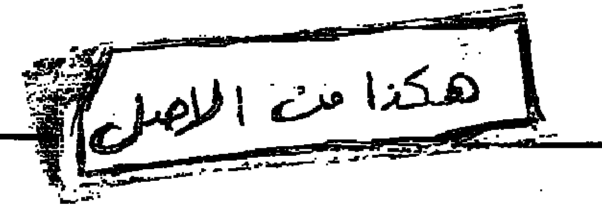
تصحيح من زينب الغزالى

نشر (الاحرار) فى عددالخميس الماضى حديثا مع زينب الغزالى جاء فيه انها (المرشدالعام للاخوات المسلمات) ■ وقد اتصلت بنا زينب الغزالى لتنفى هذه الصفة .









ظواهر خطيرة وطارئة تشوه صورة المجتمع

وسائل العلاج كما يراها علماء النفس والدين ورجل الشارع

ظواهر خطيرة طرأت على المجتمع المصرى لم يألفها من قبل • ماهى أسباب هذه المتغيرات فى الاخلاق • •والقيم والسلوك • •

تقدم الاحرار فى هذا التحقيق ابعاد هذه الظواهر الخطيرة كما يراها المواطنون وعلماء النفس والاجتماع •

- شاب عمره ١٥ سنة بالجيزة قتل أمه بسكين بعد أن طعنها ٢٨ طعنة •
- فران بالمطرية قطع ثدى زوجته بسكين عقب خلاف حول شراء اسورتين من الذهب •
- موظف بالطالبية تزوج عمته وأنجب منها طفلا •

د. مصلح بيومى

د. محاسن على حسن

على محمود ادريس

جمال حامد

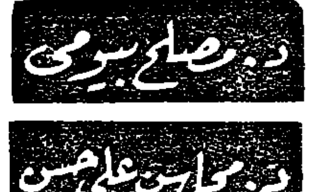
رمضان أحمد

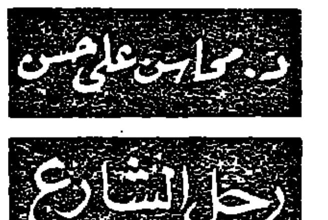
د. عمارة نجيب

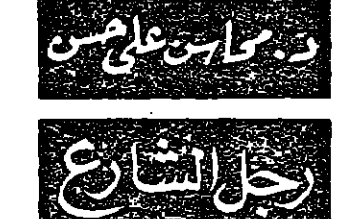
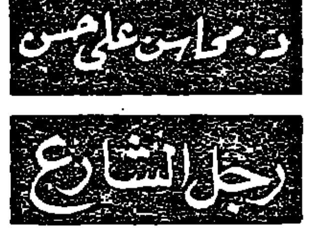
لابد من التمسك بأخلاقيات الدين

التوجيه للسلوكيات بالمدرسة والبيت

رفع المعاناة عن المواطن المصرى يقضى على كل مظاهر الانحراف





تحقيق :
مصرى البرديسى

وهنا نسأل ؟؟

هل انقلبت الموازين والمعايير وتغيرت المبادىء والقيم ونسينا تعاليم الدين وتقاليد المجتمع ؟

يقول الله تعالى فى شأن الوالدين « لا تقل لهما اف لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما » .

وفى شأن الزوجة : « وعاشرهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا »

وفى شأن المحارم : « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم .. الاية ..

التمسك بأخلاقيات الدين

يقول الدكتور مصلح بيومى عميد كلية اصول الدين والدعوة بجامعة الازهر .

ان الحديث عن هذه الظاهرة يحتاج الى القاء الضوء على اخلاقيات المجتمع المصرى فى الماضى .. حيث كانت له اخلاقيات فاضلة وذلك لتمسك هذا المجتمع بالدين خاصة فى القرى والارياف التى لم تتلوث بما يسمونه بالمدنية والحضارة الوافدة .

واضاف الدكتور مصلح بيومى قائلا اما فى عصرنا الحاضر فان الكثيرين من افراد المجتمع جنبهم الصواب وبعدوا عن هذه الاخلاقيات ففى التجارة مثلا نجد الغش والخداع ببيع السلعة باعلى ثمن من غير وازع ، ولو وصل الامر الى الحلف بالايمان الكاذبة

وفى التعامل بين الناس نجد الكثير منهم لايأمن احدهم الاخر ولا يثق به بل ان الغش يتطرق الى مايسبب ضياع الارواح وهذه هى العمارات التى تنهار بعد اقامتها بقليل بسبب انهيار الاخلاق .

ويؤكد الدكتور مصلح عميد كلية اصول الدين اننا اذا اردنا مجتمعا فاضلا يحيا حياة طيبة ؟ فلابد من الرجوع الى المنبع الاول الاصيل وهو الدين ؛ وعماده الكتاب والسنة .. قال صلى الله عليه وسلم « لقد تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى »

انعكاسات التغيير • • • • فى الحياة • • • • • •

اما احمد عبد السميع استاذ خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .

فهو يرى أن عملية تطور اى مجتمع تتعرض فيه سلوكيات الافراد والجماعات لانعكاسات التغيير فى باقى جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية .. وبالتالى تظهر بعض الايجابيات وبعض السلبيات ؛ وقد يزيد حجم السلبيات على الايجابيات او العكس . وفى مجتمعنا المصرى كان للتغيير الاجتماعى انعكاسات سلبية كالاتكالية والسلبية والمظهرية واللامبالاة والحقد والنفاق ، مما كان له آثار سيئة على العلاقات الاجتماعية فى مختلف المستويات . نمت التطيعة والخلافات وظهرت الصراعات لتحل محل التساند والتعاون ولا سبيل الى مواجهة هذا الموقف الا بالاسلوب العلمى والاستفادة من خبرات سبقتنا وتعرضت لنفس الهزات واستطاعت ان تمر من ازمتها وتنطلق فى افاق التنمية والتقدم ، ولايعنى ذلك ان ننقل حرفيا خبرات وتجارب الاخرين فلكل مجتمع ظروفه وعاداته وقيمه ومعتقداته ، ولكن بالا يكون سبيلنا هو الارتجال والتخبط بل أن نحترم التخصص ونحترم العلم ونلتزم بمنهجه فى مواجهة الظواهر والخروج من الازمات . خاصة ان المعايير والقيم التى تحكم وتضبط سلوك الناس قد اهتزت والقيم تغيرت ويشكو الجميع اليوم من فقدان الثقة والطمأنينة بل عدم الانتماء والولاء سواء للاسرة او لدور العلم اوللعمل الذى يكتسب منه الانسان قوته ، بل قد يصل الامر الى عدم الولاء والانتماء للوطن وهذه كارثة تحيط بأى مجتمع لايجد من ابنائه الولاء والانتماء .

ارتباط العلاقات بالمادة • •

ويضيف الدكتور احمد عبد السميع قائلا :

لقد طغت اليوم الماديات على الجوانب المعنوية ، فاصبح الحب يشترى والصداقة تقيم بالمنفعة ، بل والاخوة والابوة اصبحت تقيم بالاستفادة المادية الراهنة او الموروثة .. وامام كل هذه المشكلات يقف العلم محاولا معالجة الموقف ودرء الخطر قبل السقوط الى الهاوية وذلك بتقسيم اى مجتمع الى ثلاث فئات اساسية طفولة — شباب — شيوخ .

فالاطفال يتكونون بالتنشئة التى تتم من خلال دور الحضانة والمدارس الابتدائية ويجب الاهتمام بهذا الدور من ناحية الكم والكيف .. واعداد المعلم المؤهل تربويا والمشبع نفسيا وماديا حتى يؤدى دوره بكفاية واتقان ويربى جيلا سيحمل عبء القيادة فى المستقبل ، وكذلك العادات الصحيحة لينمو الاطفال نموا طبيعيا وسليما ويكسبون من الخبرة والمتاعة ما يساعدهم على مقاومة الظروف المحيطة بهم .

اما الشباب فهو ينحو نحو الجدل والعناد ولا يسهل اقناعه الا بالملموس والمحسوس ، لذلك تلعب القدوة الحسنة دورا خطيرا حيث يلاحظ الشباب مايدور حولهم فلما ان يقوى فيهم الامل ليتجهوا نحو العمل ، واما ان يدب فى نفوسهم اليأس فينصرفوا الى التقلب والانحراف ..

وما شهدناه من انحرافات فى مجتمع الشباب كان بسبب فقدان القدوة الحسنة وتسلط ذوى النزاعات الاجرامية المنحرفة ، وفى هذه المرحلة ومع هذه الفئة تمارس القيادة دورها الحيوى فى استقطاب الشباب واكسابهم الخبرات الجماعية والايجابية كالمشاركة والتعاون والمثابرة .. الخ .

وفئة الشيوخ وهذه الفئة يصعب تغييرها ، ولكن يمكن وضع الحدود والضوابط التى تؤكد سيادة القانون على الجميع دون تفرقة .. فلا وساطة ولا محسوبية ولكن شرف وعدالة وبهذا المنهج الثلاثى الاتجاه يمكن ان يستعيد المجتمع توازنه ويضع قدمه على الصراط المستقيم ..

المجتمع المصرى هو السبب

وتعلق محاسن على حسن استاذ علم النفس بكلية طب قصر العينى قائلة :

ان تدهور اخلاقيات بعض افراد المجتمع ، نابع اصلا من سلوكيات المجتمع نفسه ، لان الانسان المصرى من افضل العناصر فى العالم .. وله تراث عريق وذكاء فطرى .. ولكنه لايستخدم ذكاءه فى تقدم وتطور مجتمعه . ومما ساعد على هذا التدهور ايضا الجو العمومى للحياة والذى جعلنا دائما فى قلق وتوتر .. لان تطلعات الانسان المصرى اكبر من امكانياته مما جعلنا فى حالة احباط ادى الى تدهور اخلاقيات المجتمع تمسكا بالماديات والبعد عن المثل والقيم والاخلاقيات .. ولا ارجع ذلك الى الاستعمار او الحروب التى عاناها الشعب فى السنوات الاخيرة ....

ولكن السبب اصلا هو عدم شعور المواطن بالانتماء ، ويتمثل ذلك فى اهدار المال العام وعدم احترام القانون ....

وعلى سبيل المثال فى المرور نجد المواطن يسرع فى البطء ويبطىء فى السريع ويسير فى الممنوع .. وهذه التصرفات نابعة من عدم احترام القانون الذى وضع اساسا لسلامة الفرد والمجتمع ..

وتطالب الدكتورة محاسن بالتوجيه السليم للسلوكيات فى المدرسة والبيت عن طريق التوعية والقدوة الصالحة .

الحكم على الفضائل • • • لايكون مطلقا • • • • • •

ويقول الدكتور عمارة نجيب رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين .

هناك بعض القيم التى تزحزحت مكانها لتحل محل قيم اخرى ، فالحكم العام على الفضائل لا يكون بالايجاب مطلقا او بالسلب مطلقا انما يؤكد الواقع ان بعض الفضائل قد ارتقى وبعضها قد احتضر ، وعلى سبيل المثال نجد التعاون والارتباط الاسرى قد اهتز ليحل محله خلق الاعتماد على النفس والانفراد فى اتخاذ قرارات تتصل بالعمل والتعليم وغير ذلك .

واضاف الدكتور عمارة قائلا .. هناك استعداد لاستقرار كثير من الفضائل الخلقية بسبب ارتقاء التعليم وانتشار رسائل الدعوة الى التمسك بآداب وتعاليم الاسلام ..

وما يشاهد على سطح المجتمع المصرى ويؤرق بعض المتشائمين ليس الا بقعة سوداء على اناء مملوء بالعذب من الماء .. وسر ظهور هذه البقعة هو اتساع وسائل الاعلام ونشرها للكثير من الجرائم والفضائح الخلقية التى كانت موجودة بصورة أكبر ولكن لم يكن هناك ما يساعد على اذاعتها ونشرها .

انخفاض المرتبات • • • • وأزمة الاسكان • • • • •

اما مصطفى عبد العاطى المعيد بكلية الطب فيرجع ذلك لاسباب كثيرة منها حالة المعيشة نفسها من انخفاض فى المرتبات وازمة الاسكان ؛ فكلما كانت وسائل المعيشة متوافرة ؛ كان المواطن على خلق قويم وسلوك مستقيم . وللقضاء على هذه المشكلة التى تفشت فى مجتمعنا المصرى يجب تطبيق الشريعة الاسلامية التى تؤدى الى تصحيح كل الاوضاع المعيشية وبالتالى الاوضاع الخلقية .

ولرجل الشارع رأى • • •

يقول : رمضان عبد النايم سائق تاكسى ان اخلاقيات المجتمع قد تطورت الى اسوأ ؛ ونظرة الى المجتمع منذ عشرين عاما مثلا نجد أن الحالة الاقتصادية كانت ضعيفة ولكن كانت اخلاقياتنا افضل من يومنا هذا بكثير .. ومن اسباب هذه الفجوة سفر الكثيرين للخارج وحصولهم على اكبر قدر من المال وهنا كان التأثير عكسيا اذ فقد اختل التوازن النفسى والاجتماعى واشتدت التطلعات والرغبة فى الحصول على المال بأى وسيلة . وصارت الماديات هى الهدف والغاية ..

الوفاء وعدم • • • • • • • الحقد والكراهية • • • •

ولكن على محمود ادريس عامل صيدلى يقول ان اخلاقيات المجتمع اليوم فى تحسن مستمر ، ولكن ينقصه التوجيهات السلوكية والاجتماعية .

ويقول محمد عبد الناصر سائق اتوبيس : ان مجتمعنا المصرى من أفضل المجتمعات وانقاها ولكنا نحتاج الى احترام القانون .. مثلا فى كل اتوبيس اماكن مخصصة للنساء واماكن للرجال وهناك اماكن لكبار السن والمعوقين .. ولكن تنفيذ ذلك معدوم .. قانونيا واخلاقيا .. ولذلك انحطت اخلاقنا وتدهور مجتمعنا لان الوضع الذى نحن عليه الان وهو اختلاط النساء بالرجال فى الاتوبيسات اكبر دليل على تدهور المجتمع .

المجتمع فى طريقه للانهيار

ويضيف المواطن احمد محمد صاحب مخبز .. قائلا ان علاج هذه الظاهر المؤلمة يكون برفع المعاناة عن الجماهير ، فهذه الطوابير على ابواب الافران والتى تعطل الموظف والعامل عن عمله وتعطل سيدة البيت عن واجباتها المنزلية .. يمكن علاجها بتوفير كميات الدقيق وتوفير الايدى العاملة حتى نستطيع ان نشبع رغبة المواطنين والقضاء على هذه الظاهرة

• تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

اعترض بعض الذين كتبوا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من المسيحيين على كثرة ازواجه وزعموا انه كان شهوانيا .. والحقيقة ان كثرة ازواجه لم تكن بدافع شهوانى فانه اراد بذلك أن يوجد بينه وبين اصحابه وكبار قومه صلة قوية ورابطة متينة بواسطة المصاهرة لان ذلك مما يساعده ويشد أزره للدفاع عن مبدئه السامى ونشر الدعوة الى الاسلام اما انه لم يكن شهوانيا فامر لاينكر يظاهر من حياته واطواره لان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة وهو فى عنفوان شبابه فى سن الخامسة والعشرين ولم يتزوج غيرها الى أن توفيت وكان عمره اذ ذاك خمسين عاما فاذا لم يكن الى هذا العمر رجل شهوة بل كان رجلا قانعا بزوجة واحدة فهل من العدل أن نقول انه كان شهوانيا بعد ذلك !!

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الفراغ .. بل كان فى جهاد مستمر فلم يذق للراحة طعما من مبدأ الرسالة الى ان مات فكان يقضى أوقاته فى نشر الدعوة ومحاربة الوثنية والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والذود عن المسلمين وجمع شملهم وتعليمهم أمور دينهم وتثبيت دعائم المدنية الصحيحة الخالية من الشوائب ومكافحة الاعداء باللسان والسيف وكان مع ذلك يتعبد اناء الليل وأطراف النهار .. وعلى العموم فقد تحمل من الاعباء ما تنوء به الجبال ولم تشغله كثرة نسائه عن عبادة ربه

واما أنه كان يقصد من تعدد زوجاته ايجاد روابط المصاهرة وتاليف القلوب لنشر الدعوة فهذا واضح أيضا فان زوجته عائشة رضى الله عنها هى بنت أبى بكر الصديق ، و « حفصة » بنت عمر ابن الخطاب ، وكان عمر قد عرضها على أبى بكر وعثمان بعد موت زوجها فأبيا زواجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و « ام حبيبة » هى بنت أبى سفيان وقد كان من أكبر أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن

أشراف قريش ؛ وعدا ذلك فقد كانت أم حبيبة — كما تقدم — أسلمت قديما وهاجرت الى الحبشة وتنصر زوجها هناك وأبت أن تتنصر معه فأكرمها النبى صلى الله عليه وسلم بزواجها .

وزوجته « ميمونة » هى خالة خالد بن الوليد الذى صار من أعظم أبطال الاسلام وقوادهم الذين اكتسبوا شهرة خالدة ، وأما زوجته « صفية بنت حيى » فانما تزوجها لانها بنت ملك من ملوك اليهود فلا تصلح الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تنافس المسلمون فيها لما وقعت فى نصيب دحية بن خليفة الكلبى .

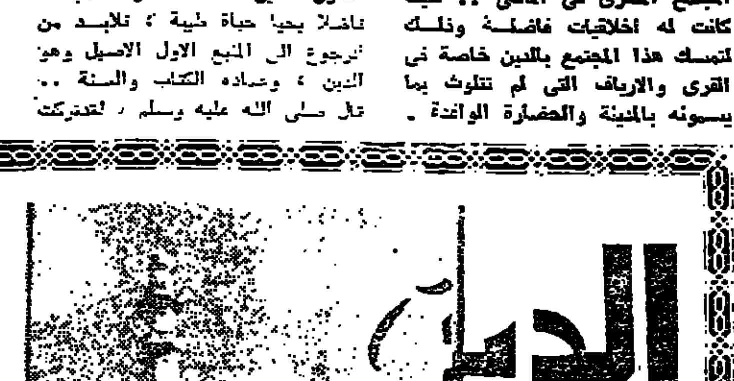
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قويا صحيح الجسم ، كما أنه كان ذا ارادة تفل الحديد وكان بشرا يأكل ويشرب ويشتهى وقد عصمه الله سبحانه وتعالى عن الذنوب .. فلما رأى « زينب بنت جحش » وكانت عند مولاه زيد بن ثابت وطلقها زيد بعد أن كرهها ؛ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابطال عادة التبنى ونسخ تحريم الزواج بامرأة المتبنى

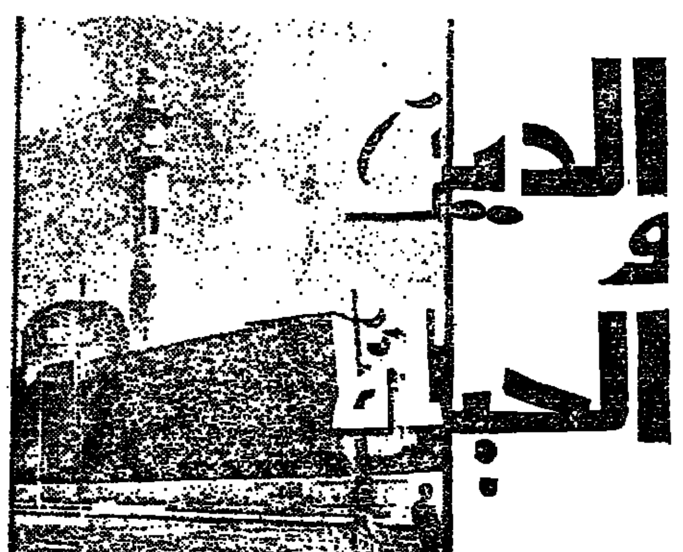
هذا ملخص العلة فى تعدد زوجاته بعد أن بلغ من العمر الخمسين ، وبعد أن انقضى زمن شبابه ، زمن حدة الشهوة .. على أن عقلاء الافرنج أدركوا حقيقة هذه المسألة فردوا على ما افتراه بعضهم من قصار النظر .. فقال الفيلسوف الانجليزى توماس كارليل :

« وماكان محمد اخا شهوات برغم ما اتهم به ظلما وعدوانا وشد ما نجور ونخطىء اذا حسبناه رجلا شهويا لا هم له الا قضاء مآربه من الملاذ ..

كلا فما أبعد ما كان بينه وبين الملاذ أية كانت .. لقد كان زاهدا متقشفا فى مسكنه ومأكله ومشربه وملبسه وسائر أموره وأحواله .. وكان طعامه عادة الخبز والماء وربما تتابعت الشهور ولم توقد بداره نار .. وانهم ليذكرون — ونعم ما يذكرون — انه كان يصلح ويرفو ثوبه بيده .. فهل بعد ذلك مكرمة ومعجزة ! فحبذا محمد من رجل خشن اللباس ، خشن الطعام مجتهد فى الله قائم الليل ، ساهر الليل ، دائبا فى نشر دين الله .. الخ » .

هذا .. وقد كان لسليمان ثلاثمائة امرأة وثلاثمائة سرية ، وقد كان لداود عليه السلام على زهده واكله من عمل يده تسع وتسعون امرأة وتمت بزوج أورياء مائة ■





شخصية اسلامية

الامام الحسين

الحسين ابن الامام على ابن أبى طالب ، ثانى أبنائه بعد الحسن : أمه فاطمة الزهراء : ابنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يلقب بابى الشهداء : ويذكر الحديث الشريف « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » : ولد الحسين بالمدينة عام ٤ هجرية استشهد أبوه وبويع الحسن بالخلافة وأظهر ميله نحو مهادنة الامويين وعارضه [٦٢٥ ميلادية] : وعندما الحسين - وكان يريد قتال معاوية ، ورغم ذلك لم يتمرد على أخيه الاكبر الحسن ، احتراما لسنه .

أحبه الشيعة من المسلمين ، واشتهر بالوقار والبراعة فى الخطابة : والشجاعة فى الحق - قاتل يزيد بن معاوية الذى ذهب للقاء الحسين عند كربلاء فى ١٠ من المحرم عام ٦١ هـ : واستشهد الحسين على يد « الشمر بن ذى الجوشن » .. واستشهد معه أبناؤه .. والعاشر من المحرم هو يوم عاشوراء ؛ وهو يوم حداد عند الشيعة يتذكرون فيه يوم استشهاد الحسين الذى حمل رأسه الى دمشق .. وأقيمت المساجد التى تحمل اسمه فى القاهرة ودمشق .

■■■■

حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس الشديد بالصرعه وانما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب)
صدق رسول الله

ومعنى الحديث ان النبى عليه الصلاة والسلام أراد ينبه الى امر هام وهو ان القوة لا يقصد بها القوة البدنية وانما القوة الحقيقية هى قوة الارادة وضبط النفس عند الغضب .

دائرة المعارف الاسلامية

١ — بربر :

بربر : مجموعة من قبائل البدو استوطنت الساحل الشمالى للقارة الافريقية من المغرب الاقصى الى حدود برقة فى الشرق .وعاش البربر تحت حكم الغزاة والفاتحين الذين تواكبوا على هذه المناطق . ولكنهم لم يمتزجوا بهذه الشعوب الدخيلة من قرطاجيين واغريق ورومان وفندال وبيزنطيين . واتصلوا بالمسلمين فى الربع الثانى من القرن الهجرى الاول وبداوا فى اعتناق الاسلام والانضمام للقوات الاسلامية . وكان قائد جيش الفتح الاسلامى للاندلس بربريا هو طارق بن زياد .

٢ — بردة :

بردة : البردة رداء من صوف الغنم ؛ كان العرب يلبسونه فى الجاهلية .. منها ماهو باللون الذى المائل للسواد أو المخطط طوليا بصوف ابيض . وكانت تستخدم ايضا كغطاء . واشهر « بردة » فى التاريخ الاسلامى بردة الرسول « صلى الله عليه وسلم » التى خلعها على كعب بن زهير انشد بانت سعاد » وقيل ان النبى « ص » خلعها على البوصيرى فى منامه فشفى من مرضه ؛ وقال قصيدته الميمية التى اشتهرت باسم « البردة » وعنوانها « الكواكب الدرية فى مدح خير البرية » .

٣ — البردة :

البردة : القصيدة المشهورة التى نظمها البوصيرى فى مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ومطلعها :

« أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم »

وتتكون البردة من ١٦٢ بيتا عن الرسول ومولده ومعراجه وجهاده وقد ترجمت الى معظم لغات العالم .

وعارضها « من العروض » الكثير من الشعراء ومنهم شاعر مصر احمد شوقى بقصيدته « نهج البردة » ومطلعها :

« ريم على القاع بين البان والعلم
أحل سفك دمى فى الاشهر الحرم »

وقد وضع مشاهير أعلام الفقه مثل البيطارى والغزالى وابن هشام النحوى الشروح والحواشى لبردة البوصيرى .. وللبوصيرى أيضا قصيدة همزية فى مديح الرسول مطلعها :

كيف ترقى رقيك الانبياء
ياسماء ما جاوزتها سماء

وقد نسج شوقى همزية على منوالها مطلعها :

« ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء »

٤ — البرزخ :

البرزخ : البرزخ هو الحاجز أو الفاصل وهذا بالنسبة لمعناه فى اللغة . وهى كلمة معربة اصلها فارسى . وقد ذكرها القرآن فى قوله تعالى « وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات ، وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا » وفى قوله « حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون » لعلى أعمل صالحا فيما تركت ، كلا انها كلمة هو قائلها ، ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون »

ويقول المفسرون أن البرزخ هو ما بين الموت الى القيامة ، او المرحلة بين الدنيا والاخرة ، أى انه القبر .

٥ — البروج : (سورة)

سورة مكية تتكون من ٢٢ اية نزلت بعد الشمس ، وترتيبها فى المصحف الخامسة والثمانون وتبدأ بقوله تعالى « والسماء ذات البروج واليوم الموعود » أى أقسم بالسماء ذات المنازل المختلفة باختلاف فصول السنة ، وبيوم القيامة .

٦ — البسملة :

اختصار « بسم الله الرحمن الرحيم » وتعرف أيضا بـ « التسمية » وتأتى البسملة فى القرآن قبل أول كل سورة باستثناء سورة التوبة « براءة » . وقد اختلف علماء الفقه والقراءات حول البسملة هل هى آية أو جزء من آية .. أو انها ليست من القرآن . وانما فاصل بين السور . ويتفق العلماء على وجوب قراءة البسملة فى ابتداء كل سورة بما فيها الفاتحة ، فيما عدا سورة براءة وفقا لما فى مصاحف عثمان الستة .

٧ — البسوس :

حرب البسوس من معالم العصر الجاهلى ، نشبت بين تبيلتى بكر وتغلب ، واستمرت ٤٠ عاما . والبسوس اسم امرأة كانت لها ناقة قتلها كليب بن ربيعة ، فاستنفرت المرأة ذوى قرباها ، فهب جساس بن مرة ، وقتل كليبا ، وهو زوج اخته وثار عجرس بن كليب لابيه بقتل خاله جساس ثم المهلهل بجيرا بن الحارث .. واتسع نطاق الحرب بين القبيلتين . وأصبح اسم البسوس رمزا للشؤم عند العرب حتى قالوا فى أمثالهم « اشأم من البسوس » .



٨ — البصرة :

مدينة وميناء عربية اسلامية ، اسسها عتبة بن غزوان عام ١٦ هـ « ٦٣٧ م » فى خلافة عمر بن الخطاب وسميت بالبصرة نسبة الى الحجر الابيض الذى بنيت به ويعرف بهذا الاسم . وتقع على شط العرب بعد التقاء دجلة والفرات وقعت بالقرب منها موقعة الجمل عام ٣٦ هـ « ٦٥٦ م » . وكان موقعها الجغرافى سببا لتمركز الكثير من الحركات السياسية والفكرية فيها مثل الخوارج والزنج والقرامطة كما خضعت للغزو التترى عام ٦٥٦ هـ « ١٢٥٨ م » ثم العثمانى عام ... هـ « ١٥٣٤ م » .

٩ — ابن بطوطة :

الرحالة العربى المشهور فى التاريخ العربى الاسلامى - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم اللواتى الطنجى .. المولود بطنجة عام ٧٠٣ هـ « ١٣٠٤ م » . « اللواتى نسبة الى قبيلة لواته والطنجى نسبة الى مسقط رأسه طنجة . درس العربية والفارسية والتركية وعلوم الدين والادب ، تغلبت عليه هواية السفر والترحل فقضى أكثر من ٢٥ سنة سائحا متجولا وطاف خلالها بمعظم بلدان العالم المعروفة فى عصره . واهتم بصفة خاصة بالبلدان الاسلامية وساعدته قوة ملاحظته وذاكرته الواعية وامانته النزيهة فى العرض والوصف والنقد فى وضع كتابه القيم « تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار » توفى عام ٧٧٩ هـ « ١٣٧٧ م » .

١٠ — بعث :

البعث أى الرسالة ، وبعثه أرسله وحده ، والمبعوث أى الرسول ، وبعث به أى ارسله مع غيره ، وقد ورد الفعل « بعث » بهذا المعنى فى القرآن فى قوله تعالى « ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات » وفى قوله « هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته » .

وجاء الفعل « بعث » والاسم « البعث » فى القرآن بمعنى الاحياء بعد الموت ، والقيامة فى قوله تعالى : « فأماته الله مائة عام ثم بعثه » وقوله « أن كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب » .

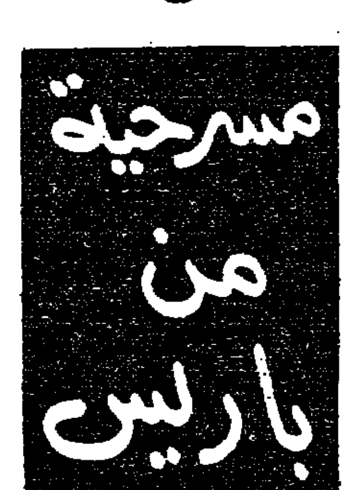
١١ — البقرة : (سورة)

ثانية سور القرآن بعد الفاتحة واكبر السور اذ تتكون من ٢٨٦ آية تبدأ بقوله تعالى « الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين » نزلت جميع آياتها بالمدينة باستثناء الاية ٢٨١ فقد نزلت بمنى فى حجة الوداع . كما انها اول السور المدنية ، واسمها مشتق من الاية ٦٧ فى قوله تعالى « واذ قال موسى لقومه أن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة » الخ الاية .. وجاء لفظ البقرة فى الايات التالية حتى الاية الحادية والسبعين .

بريشة : عصام الشرقاوى



ثقافة . أدب . وفن



أوبرا الـ ٣ مليمات

الاسم الحقيقى لهذه المسرحية أو لهذه الرواية هو : أوبرا « الثلاث بنات .. » والاصل أن مؤلفها هو شاعر وكاتب درامى انجليزى هو جون جاى (١٦٨٥ — ١٧٣٢) .. هذا ويمكن ان يطلق ايضا اسم أوبرا الشحاتين .

وتعتبر هذه الاوبرا أهم أعمال ذلك الكاتب الانجليزى وقد كتبها سنة ١٧٢٨ . وهذه الاوبرا مكتوبة بشكل حديث . وكان الكاتب يقصد اساسا بها السخرية السياسية ثم السخرية من الاوبرا الايطالية فى شكلها التقليدى ؛ ولقد ظلت هذه الاوبرا تتمتع بشهرة واسعة فى القرن الثامن عشر الى أن أعاد (بريخت) صياغتها بشكل جديد مع الاحتفاظ بالاسماء كما هى ؛ والاحداث الرئيسية ، وقد كتب موسيقاها الموسيقار الالمانى الاصل الذى هاجر بعد ذلك وقبل الحرب العالمية الثانية الى أمريكا : كيرت كايل .

وهذه الاوبرا بالشكل الاخير هى التى تعرض الآن فى باريس ، وعرضت ومازالت تعرض فى اكبر واعظم المسارح الاوربية باعتبارها من الاعمال الكلاسيكية .

واحداث الاوبرا تحدث فى لندن وفى حى سوهو بالذات وهو الحى المشهور بصالات الرقص والاغانى الرخيصة والعاهرات .

وفى هذا الحى توجد مؤسسة باسم اصدقاء الشحاذين ، وهى مؤسسة يديرها مستر بيتشام . ولا يستطيع احد ان يشحذ دون أن يحصل على رخصة من هذه المؤسسة .

ولندن — فى المسرحية أو الاوبرا — مقسمة الى ١٤ حيا ولا يستطيع اى شحاذ ان يدخل اى حى منها دون هذه الرخصة من « مؤسسة جوناثان جيرميس بيتشام وشركاه » !! ... ولكى يحصل الشحاذ على هذه الرخصة يجب ان يدفع رسما لذلك :

جنيها واحدا !! ....

فى الفصل الاول ، مثلا ، نجد فيلتش ومعه بعض الشلنات فقط ولكن بيتشام يصر على الجنيه .. وهنا يشير ميشى الى الستارة الخلفية حيث نقرأ من الانجيل :

لاتصم اذنيك عن الفقر ..

فيرد عليه بيتشام بلوحة أخرى من الانجيل ايضا :

اعط وسوف يعود لك هذا العطاء .

شخصية اخرى نتعرف عليها فى المسرحية وهى الكابتن .. وهو بمثابة « الفتوة » عندنا ؛ واسمه « ماك السكين » اى الذى يضرب بالسكين دائما .. وهو بالطبع رجل يخيف الحى كله .. ولقد وقعت « بولى » ابنة بيتشام فى حب ماك .. ويتزوجها ماك فى اصطبل للخيول رغم عدم موافقة اسرتها ..

وتكاد تبكى وتتساءل : اين المفتش ؟ ..

ويتدخل رجال ماك ؛ وهم من اللصوص .. ولكنهم سرقوا عفش الفقراء للزوجين .. وكانت تعليمات ماك لهم الا يسرقوا الا الاغنياء ، ولا يقتلوا احدا .. ان ماك هو ذلك الشخص الذى يمكن ان نطلق عليه اللص الشريف .

وحفل الزفاف فى الصباح ... والعصابة على استعداد لتناول الافطار .. ولان عدد السكاكين كان اثنين فقط وعدد الشوك ١٤ فقد امتعضت « بولى » فيطمئنها ماك بأن هذا الوضع سوف يصحح . ولكن « ماتيو » احد افراد العصابة يصرخ :

— لا توجد اليوم فرصة فالبوليس فى كل مكان لان حفل تتويج الملكة فى يوم الجمعة .

وفى المساء يعود اللصوص جميعا للاحتفال ...

شكسبير

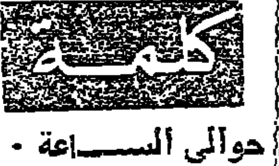
ويقول : هناك فرق بين ان تصدم الناس بمنظرك وبين أن تثيرهم عصبيا .. هناك فرق بلاشك ياصديقى .. اننى احتاج الى فنان .. اليوم .. الفنان وحده هو الذى يعطى الناس الصدمة الحقيقية .. اذا اشتغلت كما يجب فان الناس ستضطر الى قبولك . ولكنك لم تفكر فى هذا ابدا . اننى لا استطيع ان استمر فى التعاقد معك .

وعندما يخرج الشحاذون تسرع بولى بالحديث الى والدها :

بولى : اوجوك ان تقدره .. هل هو وسيم ؟ .. لا .. ولكنه يكفل لى معيشتى . انه يقدم لى وجودى . انه لص من الدرجة الاولى ويتمرن جدا على السرقات فى الشوارع ؛ وبعد ان نحصل على ثروة من السرقة سوف نعتزل فى منزل صغير فى الريف ، بالضبط كما فعل شكسبير الذى انت معجب به !..

ولكن الآب مصمم على ان يستدعى العمدة او المأمور ..

قدمنا على هذه الصفحة للكاتب الايطالى جوفريدو بارايس ، الحاصل على الجائزة الكبرى فى ايطاليا عن قصصه القصيرة ، قصتى : « اليقظة » ، و « الحلم » .. فى العدد القادم نقدم له قصته الثالثة والاخيرة « العمل » .



حوالى الساعة .

مساء الاحد الماضى . جلست أمام شاشة التليفزيون فى التاسعة والنصف .. انتظر مشاهدة افتتاح دورة الالعاب الاوليمبية رقم ٢٣ فى لوس انجيلوس .. ومر الوقت دون أن يبدأ العرض .. الصحف اليومية الثلاث ذكرت انه سوف يبدأ فى التاسعة والنصف .. ومع هذا فان العرض قد بدأ فى العاشرة .. وهذه مسألة عجيبة حقا .. ما هو السر فى هذا التأخير ؛ .. قد تبدو هذه مسألة تافهة . ولكن — فى رأيى — هذه مشكلة كبرى .. وهى لا تقف عند حد برنامج افتتاح الدورة . فالملاحظ دائما عدم الانضباط أبدا فى مواعيد التليفزيون الا فيما يتعلق بنشرة الاخبار ..

والغريب أيضا انه فى أحيان كثيرة يعلن عن موعد فيلم أو حلقة أو برنامج .. فاذا بالمفاجأة العجيبة أن يبدأ ما هو معلن عنه قبل موعده !

ان عدم الانضباط التليفزيونى هذا يرسب فى نفوس المشاهدين عدم احترام الوقت ..

المهم اننى رأيت حفل افتتاح لوس انجيلوس .. وفى الصباح خرجت الى عملى ؛ وبدأت أعيش حالة فوضى الشوارع فى القاهرة .. وساعتها تذكرت حفل افتتاح الالعاب الاوليمبية .. أى دقة ! .. أى نظام ! .. أى جمال ! .. أى تابلوهات .. استطاع هؤلاء الآدميون أن يقدموها فى ملعب الحفل .. ما هذا الابهار وهذه المتعة ... ؟

ان المسألة هى كل لا يتجزأ ...

ان كل شىء يكمل الاخر .. فالذين أعدوا هذا الحفل لابد أن تكون أعصابهم على قدر عال من الثبات . لانهم لا يعيشون هذا العذاب الذى نعيشه كل يوم فى الشوارع . وعلى شاشة التليفزيون ...

ان ما نراه حقا من عذاب فى حياتنا اليومية ينسجم تماما مع ما نراه على شاشة التليفزيون من عدم انضباط بالوقت

« عين . سين »

الفنان أحمد ماهر :

« المتزوجون » بداية الأنطلاق

كتب — هشام يحيى :

●● البطاقة الشخصية :

— الاسم : أحمد ماهر محمود

الوظيفة : ممثل

خريج : معهد الفنون المسرحية قسم تمثيل واخراج مسرح

●● بداية الاعمال الحقيقية التى قدمتك للجمهور ؟ ؟

قدمنى للجمهور دورى فى « المتزوجون » بجوار ثلاثى أضواء المسرح وفى التلفزيون كان أيضا أختيار الفنان نور الدمرداش لى فى مسلسل « على باب زويلة » نقطة انطلاق حقيقية .

●● تفسيرك لهروب فنانى السينما المشهورين الى مسارح القطاع الخاص :

— هذا ليس هروبا على الاطلاق بل هو توسيع للنجومية واثبات الذات على المسرح مثل السينما .. وجميع الذين خاضوا هذه التجربة نجحوا بالفعل .. ومنهم على سبيل المثال : حسين فهمى الذى توقع له الوسط الفنى فشلا ذريعا فى « الامبراطور عماد الدين » ولكنه حقق عكس ذلك تماما وأثبت وجوده كفنان مسرحى قدير .

●● كيفية النهوض بالحركة المسرحية فى مسارح القطاع العام ؟

— يجب أولا على البيوت المسرحية الحالية أن تعمل جاهدة على تغيير المناخ السائد داخل المسارح والعمل على رفع أجور الفنانين حتى لا يهربوا الى مسارح القطاع الخاص .. هذا بجانب حركة قوية من هؤلاء المسئولين على هذه المسارح تساهم فى تسويق العمل الذى تقدمه وجذب الجمهور الى المسرح وهناك تجربة حدثت فى مسرح الطليعة ولاقت نجاحا كبيرا وهى دعوة المدارس الثانوية لمشاهدة العروض التى تقدمها المسرح .

■■ بعض الفنانين ظهرت اسماؤهم على قوائم حزبية فى الانتخابات الاخيرة فهل هذا يرجع الى قيود على حرية الرأى فى الوسط الفنى ؟

— هذا ايضا ليس هروبا من الوسط الفنى .. بل أيضا اثبات للذات وأعتقد أن هؤلاء الفنانين ارادوا أن يخدموا الجماهير بتوسع بمعنى بالطريق المباشر واللقاء معهم .

●● كلمة تقولها فى ذكرى ثورة يوليو ..

— ثورة يوليو ملحمة شعب وارادة شعبية ضد الاستعمار والفساد تكاتف فيها الشعب المصرى لاسترداد حريته وكرامته .

●● كاتب مسرحى تمنيت العمل له ؟؟

— الكاتب الذى تمنيت العمل له وعملت له بالفعل الفنان عبد الرحمن الشرقاوى ؛ وأتشرف اننى لعبت له أدوارا فى « مأساة جميلة » و « الحسين ثائرا » ..

●● قدوة الفنان احمد ماهر فى الوسط الفنى ؟

— أحمد مظهر : الفارس

— محمود المليجى : أخلاقيات الفنان

— محمود مرسى : الفنان المثقف

عزت العلايلى يتجه للكوميديا

يقوم عزت العلايلى خلال الايام القادمة بتصوير افلامه الكوميدية قصة وسيناريو وحوار بهجت قمر واخراج محمود فريد ولان عزت يؤمن ان الفنان يحتاج الى التجديد بصفة مستمرة فقد قرر ان يتخلى عن ادوار التراجيديا والدخول الى مجال الكوميديا او لعبة الكراسى الموسيقية كما يسميها بعضهم مثلما فعل عادل امام ومحمود ياسين ونور الشريف وحسين فهمى .

حول هذا الفيلم يقول عزت انه سيقوم بأداء دورين معا ومن خلال الدورين تنشأ المواقف الكوميدية المضحكة ؛ فدورى دور لص . وفى الوقت نفسه ضابط بوليس يبحث عن لص .

والدوران هما نوع من التجديد والتنويع الذى لابد لكل فنان ان يحرص عليه .. ثم اننى كممثل يجب ان اعطى لنفسى فرصة اداء كل الادوار ... حقيقة اننى اميل الى اللون الكوميدى ولكن بشرط ان يقول شيئا ؛ ويخدم موضوعا جادا .. فليست كل الكوميديا سطحية .

● هل نستطيع ان نقول انك ستنافس نجوم الكوميديا بهذا الفيلم

افضل ان اقول انها محاولة لتقديم عمل فنى جيد وممتاز .. وهذا يكفى .

● هل اسألك عن تجربة الاخراج التى تنوى خوضها .

مازلت عند كلامى فعلا واتمنى ان اقوم بهذه التجربة وان اخرج افلاما من تاريخ الاسلام .. اريد ان اتصدى هذه الموضوعات للعالم كله الذى لا يعرف عن الاسلام الا اشياء تافهة واضاف انى اشعر بغيرة شديدة للمنافسة .

عندما احدهم هناك فى اوروبا يقدمون افلاما عن الانجيل والمسيح ونحن فى مصر والبلاد العربية غارقون فى موضوعات مستهلكة .

● هل تظن انك ستنجح فى تجربة الاخراج ؟

— يمكننى أن اكون مخرجا ناجحا وان احصل على جوائز المهرجانات العالمية .. ماهو المانع .. ان اى مهرجان عالمى قدم من صميم الحياة اليابانية ؛ قدم اسطورة قديمة عريقة فى المحلية لكنها فى الوقت نفسه تتسم بالانسانية .

● لكن هل محاولتك الانتاج فى فيلم « ليلة الجمعة » ؛ والاخراج فى « فيلم اسلامى » تو عن البحث عن الفنان الشامل .

— يمكن ان نقول ذلك فالفنان الشامل هو الذى يستطيع ان يعبر بأكثر من وسيلة .. حتى ان الممثل الذى هو ممثل فقط مطلوب منه أن يجيد الرقص والغناء .. وانا والحمد لله اجيد الغناء والرقص وأديت ذلك فى مسرحيات « تمر حنة » و « ملك الشحاتين » .

● عزت العلايلى الانسان كيف تقدم لنفسك ؟

أنا رب اسرة مكونة من زوجة وولد وبنت .. محمود طالب فى طب الاسنان ، ورحاب فى اولى ثانوى .. والاسرة هى حياتى التى أعمل من اجلها .. ابتعادى عن اسرتى يضايقنى جدا .. احب الالتزام واحب الاستقرار .. باختصار انا مواطن مصرى عادى جدا .

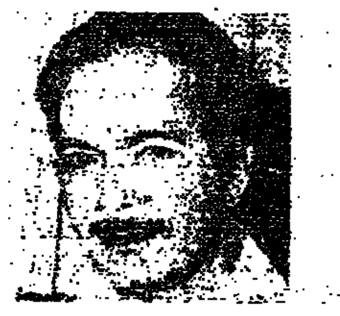
فيلم سينمائى يجمع بين ناريمان وفريدة

يدرس المنتج السينمائى خليل عثمان مشروع فيلم مصرى فرنسى مشترك يروى قصة ناريمان صادق ملكة مصر السابقة والزوجة الثانية للملك فاروق كما تتناول قصة الفيلم علاقة الملكة ناريمان مع الملكة فريدة الزوجة الاولى للملك .

وكانت العلاقة قد عادت بين الملكتين اثناء حضور ناريمان لمعرض لوحات فريدة .

وقد ذكرت الملكة السابقة ناريمان انها لا تعترض على انتاج اى فيلم يأتى ذكرها فيه اذا كان يتناول تاريخ الاسرة المالكة السابقة فى مصر .. ولكنها تطلب أولا أن يؤخذ رأيها فى سيناريو الفيلم وأن تكون موافقتها خطية .


★ ★



كمال الشناوى يعود فى الخانكة

بعد خمس سنوات عاد الفنان كمال الشناوى الى استديو الاهرام ليشترك فى بطولة فيلم جديد « الهروب من الخانكة » .

يقول كمال الشناوى عن الفيلم : ان فى القصة دورا من الادوار التى يمكن أن يكون لها تأثير فنى وجماهيرى .. وكنت أتصور طوال الخمس سنوات أنه من النادر أن أجد فى أفلام هذه الايام مثل هذا الدور لكى أعود به الى العمل السينمائى ولهذا السبب بالذات كنت أفضل العمل فى المسلسلات التليفزيونية ..

● وما دورك فى الفيلم ؟

— هو دور طبيب نفسانى فى احد مستشفيات الامراض العقلية يقابل فتاة جاءوا بها الى المصحة لانها شاهدت حادثا معينا واذا حدث أن اعترفت بما شاهدته فهى ستتسبب فى مشاكل لبعض المسئولين الكبار فلم يجد بدا من وضعها فى مستشفى المجانين واجراء غسيل مخ كامل لها .

● وهل يعيدك هذا الدور الى السينما ؟

— أنا آمل ذلك فأنا من الاساس ممثل ومنتج سينمائى وقد تخليت عن الانتاج بعد آخر فيلم لى — « نساء الليل » — وبعد أن واجهتنى متاعب وعقبات مع جبلة السينما

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

مغامرات كارلوس

الخيط الأول ٠٠ فى الكشف عن شخصية كارلوس ونشاطه الارهابى

كيف اخترق كارلوس نطاق الحصار الحديدى ٠٠ وهرب الى الجزائر ؟

« أحب أمى ٠٠ ومن أجلها أحب كل النساء » !

داخل شقة فانس . وبعد ثوان من فرار كارلوس تمالك الرجال الثلاثة والفتاة انفاسهم : وحاولوا : رغم الترويع الذى شل حواسهم معاونة كبير المفتشين هيرانز : وكانت أنفاسه المتحشرجة ما زالت تتردد ، رغم اصابته الخطيرة وما نزفه من دماء .. حملوه فى سيارة أجرة الى مستشفى « كوتشين » حيث أجريت له جراحة عاجلة ، نجا بها من الموت ، وعاش فى دوامة مفزعة ، يحاول خلالها ان يجيب على العديد من الاسئلة المحيرة .. اذ كيف يتمكن ارهابى مقبوض عليه من ان يرتكب مثل هذه الجريمة الدامية فى أقل من لمح البصر ؟ !

كانت المأساة فادحة : اهتزت لها فرنسا : وفقدت فيها الداخلية الفرنسية اثنين من خيرة رجالها هما : المفتش ريموند دويز [٥٥ سنة] : والمفتش جان دوناتيني [٢٤ سنة] .

ولا شك ان مرونة كارلوس ، وسرعة خاطره ؛ وجرأته فى اتخاذ القرار - بالاضافة الى براعته الفائقة فى الرماية : كانت السبب فى انقاذه ؛ وفى حماية بقايا شبكته .. ولا شك أيضا ان هذه المؤهلات رغم نقاط ضعفه العديدة وغروره المفرط : قد رشحته زعيما مهابا للارهاب .

ويعقب روجر وايبوت على الحادث بقوله :

« انها فضيحة زلزلت كيان الامن الفرنسى ؛ وسحبت الثقة من رجاله » .

وكان وايبوت من ابرع من تولوا ادارة الخدمة السرية فى فرنسا ، وتضارع شهرته فى فرنسا شهرة آلان دالاس : مدير المخابرات المركزية الامريكية .

وكانت هذه أيضا وجهة نظر الصحافة والرأى العام الفرنسى عندما ذاع نبأ الحادث .. ولكن كان ثمة رأى يقول : ان الخلل الاساسى يكمن فى بنيان ادارة مكافحة الارهاب ؛ وليس فى التصرف الخاطىء للضباط المسئولين .

اعلن البوليس الفرنسى التعبئة العامة ، بعد جريمة كارلوس التى راح ضحيتها ضابطان كبيران من أكفأ ضباط المباحث ، واصيب رئيسهما بجراح خطيرة ، ولا يزال طريح المستشفى بين الحياة والموت . اعد رجال المباحث وفرق مكافحة الارهاب شبكة محكمة للايقاع بالمجرم .. قاموا بتحريات واسعة النطاق وراء كل خيط أو أثر مهما كانت ضآلته لمجرد الاشتباه فى انه قد ينير لهم الطريق .. جردوا حملات تمشيط مكثفة من شارع الى شارع .. من مقهى الى حانة .. وانتشروا فى كل «علب الليل» بالحى اللاتينى .. بل أوشكوا على الاحاطة به فى حانة شرقية على بعد أمتار من شارع سانت جرمان .. بؤرة حياة العبث والمتعة الرخيصة فى الضفة الشمالية ..

كانت الخطوة الاولى قبل بدء الحملة ، استجواب « الاصدقاء » الذين شاركوا فى حفل وداع نانسى سانتشيز .. ثم جميع من ترددت اسماؤهم فى التحقيق وتبين انهم على صلة به ...

ولكنهم رغم هذا لم تكن لديهم حتى اللحظة أية معلومات عن شقة سيلفا ماسبيلا بشارع اميلى ؛ حيث امضى كارلوس ليلته بعد الحادث ، واستيقظ ليعرف أن اسمه اصبح على كل لسان .. كان أمره قد انكشف .. ولكنه مازال طليقا ..

وكعادته الحاسمة ، لم يتردد كارلوس فى الاستفادة بهذه الميزة ، واعد خطة محكمة للهرب من فرنسا ، وتمكن من تنفيذها قبل أن تتجمع لدى البوليس المعلومات عن شخصياته المتعددة ، ووسائل التنكر الدقيق الملائم لكل شخصية . وهكذا استقر آمنا فى الجزائر ، بينما رجال المباحث فى فرنسا وانجلترا يتبادلون الحوار كلما توصل أحد الطرفين الى أدلة وقرائن جديدة .

الوقع أن البداية الحقيقية لخطوات البوليس جاءت من لندن ، ليلة الاثنين التالية لعملية شارع تولييه ، فقد وقعت بعض التطورات التى مكنت سكوتلانديارد « ادارة البوليس البريطانية » من معرفة شخصية كارلوس ، وبدء الكشف عن تفاصيل صلاته ونشاطه .

فى تلك الليلة ، قرأ بيولوجى « متخصص فى علم الاحياء » يدعى بارى وودهامز « ٢٧ سنة » ، وصفا لكارلوس باحدى الصحف المسائية ، أكد له الشكوك التى راودته من أن رجل الاعمال الشيلى الذى عرفه باسم كارلوس مارتينيز ، هو نفسه ايليتش راميرز سانتشيز .. القاتل .. وكان لهذا البيولوجى الشاب ، دور فى الحياة الغرامية المتقلبة التى عاشتها انجيلا أوتولا ، فقد تعرف عليها بسهولة فى « بيزووتر » وانتقل فيما بعد للاقامة معها عندما بدأ كارلوس فى قضاء معظم الوقت خارج البلاد ..

واستعاد وودهامز فى مخيلته ذكرى لقائه بكارلوس وانطباعاته لاول وهلة عن شخصيته .. كان كارلوس يتباهى بأنه معشوق النساء ، أو على حد تعبيره «هدية الرب للفاتنات» .. كما كان يفخر دائما بأنه يحتسى أفخر المشروبات ، ويرتاد ارقى النوادى ، وأن حياته الخاصة تبدأ كل يوم من الثالثة بعد الظهر حتى فجر اليوم التالى .. وكانت الجملة التى يرددها كثيرا ، واستغرق بعدها فى الضحك « يا صديقى .. اننى أحب امى .. ومن اجلها احب كل النساء » .

ويقول وودهامز .. كل ما عرفته عنه انه رجل اعمال من اسرة فاحشة الثراء فى شيلى .. وكنا نتحدث احيانا فى السياسة وتتطرق مناقشاتنا الى الارهاب والارهابيين باعتباره ظاهرة من ظواهر العصر .. فيبدوا من تعليقاته وكأننا نتحدث عن موضوعات وشخوص بعيدة عنا تماما » ..



اعداد وتقديم :

أحمد نوار

ويتذكر وودهامز تفاصيل اكثر .. « كنا نتحدث عن الاسلحة النارية .. ولميخطر ببالى حينذاك انمعلوماته الواسعة عن انواعها ومواصفاتها ليست مما يتلاءم مع ثقافة « ارستقرطى » من الطبقة الراقية ..

ويذكر البيولوجى الشاب حوارا دار بينهما حول الرماية وافضل الاوضاع لاصابة الهدف ، وقلت له ، من واقع الخبرة التى اكتسبتها خلال اشتراكى فى العديد من المباريات ورحلات الصيد ، ان الوضع الثابت للتصويب يقتضى الانحناء بالصدر قليلا مع تقليص الكتفين .. فقاطعنى قائلا فى سخرية : عندما تنشغل أنت باتخاذ هذا الوضع ، سيصرعك خصمك فى ثانية ، قبل أن يتيح لك جذب الزناد !!

ويعقب وودهامز .. يا لغبائى الشديد .. لم ادرك وقتها اننى كنت احدثه عن الهواية .. وهو يحدثنى عن الاحتراف .. كنت منفعلا بالحديث عن صيد الثعالب والطيور البرية .. وكان يتحدث ببساطة عن اصطياد الانسان .

ويواصل بارى وودهامز حديث الذكريات : « ذات مرة عندما تطرق الحديث الى الارهاب ، أذكر قوله لى انه من السهل جدا تهريب الاسلحة رغم كل الاحتياطات الامنية الحديثة ، واجهزة الانذار الالكترونية .. فعارضته بشدة ، مستشهدا ببرنامج تليفزيونى كنت قد رأيته أخيرا عن تطور اجراءات الامن التى تؤكد استحالة القيام بمثل هذا العمل ..فكانت اجابتهقاطعة حين قال : لا مستحيل أمام من يعرف ماذا يفعل » .

كانت العلاقة بين الرجلين شائكةالى حد ما .. بينما انجيلا تقوم بينهما بدور الوسيط الكيميائى الذى يقلل من حدة التفاعلات .. ولكنها لم تكن تخفى تفضيلها لوودهامز الذىتتسم تصرفاته بالرقة والدماثة . ورغم هذا فقد سمحت لكارلوس ، كلما ظهر بعد احدىفترات غيابه ، أن يبيت على أريكة تحتل ركنا فى صالة الشقة .. وكانت فى كثير من الاحيان تابى عليه ان يشاركها الفراش لفرط حيوانيته دون مراعاة لمشاعرها . وفى نفس الوقت ، قبلت أن تحتفظ بحقيبة له خلف خزانة الكتب فى غرفتها .

ذات يوم ، طلبت انجيلا من وودهامز ، قبل أن تخرج لشراء بعض لوازمها ، أن يفحص المدفأة الموجودة بغرفة النوم ليعرف ان كانت صالحة للعمل . واضطر وودهامز الى زحزحة خزانة الكتب من مكانها ، وكاد ينكفىء على وجهه عندما تعثرت قدمه فى الحقيبة الرابضة خلفها .. نظر اليها طويلا فى تردد ، الا انه لم يستطع مقاومة فضوله فارتكز على ركبتيه ليعالج أقفالها .. ولدهشته وجدها مفتوحة ، وحين رفع الغطاء ، انتابه الذهول ، وتسمر فى مكانه لحظات حتى تمالك نفسه .. بداخل الحقيبة رأى بندقية سريعة الطلقات مزودة بتلسكوب وكاتم صوت ومدفعا رشاشا تشيكيا ، وعددا من المسدسات والقنابل اليدوية ، ومجموعة هائلة من الذخيرة الخاصة بهذه الاسلحة . أوشك أن يعيد الغطاء الى مكانه ، ولكنه لمح بطرف عينه مظروفين يختفى الجانب الاكبر منهما تحت كوم الاسلحة ، تناولهما بيد مرتعشة . وجد فى احدهما جواز سفر ايرانى عليه صورة كارلوس مع رخصة قيادة كويتية تحمل صورته ايضا .. وفى المظروف الاخر ، وجد بضع قصاصات من الصحف ، ومعها قطعة ورق مستطيلة تحمل اسماء وعناوين عدد من الشخصيات الانجليزية الشهيرة .. وبالطبع لم يكن وودهامز يعلم انه يتصفح قائمة الموت البريطانية .

لم يفارقه الذهول الذى تملكه منذ فتح الحقيبة ، الى ان اعاد المظروفين الى مكانهما ، واعاد اغلاقها كما كانت ، وصمم على ان يطلب من كارلوس حين يراه ثانية ، ان يحمل حقيبته الى مكان آخر ..

ولكن ما رآه ثانية كان صورة كارلوس فى احدى الصحف ، مع تفاصيل حادث الاغتيال فى شارع تولييه .. سيطر على بارى وودهامز رعب قاتل شل تفكيره، وأزاح من مخيلته فكرة الاتصال بالبوليس . الا انهخضع بنفس القوة لرغبة جامحة فى ان يتحدث لاى انسان . وان يبوح له بالشكوك التى راودته .. بالحقائق المادية التى رآها ولمسها .. بالمعلومات التى لايعرفها احد غيره .. وهداه تفكيره الى الاتصال تليفونيا بصحيفة « الجارديان » .. حيث روى لاحد محرريها ، فى انفعال ملهوف ، وايجاز مبتسر ، بعض ما يختزن فى وعيه .. وكالعادة لم يهتم المحرر بما سمع ، ولم ياخذه ماخذ الجد فالصحف تتلقى مئات المكالمات المزعجة ، والبلاغات المبالغ فيها ، من قراء يريدون مجرد الحديث حول اى نبا .. الا ان الحاسة الصحفيةتكون لها الغلبة فى النهاية وراء الخبر زمانا ومكانا وكيفية .

وهكذا طلب منه المحرر ان يتصل بمكتب الصحيفة فى شارع « جراى ان » .. وعلى الفور افرغ وودهامز بعض محتويات الحقيبة فى احد الاكياس ، وتوجه الى الجريدة . وكان ما عرضه على رئيس المكتب كافيا لان يرسل معه اثنين من المحررين ومصور الى شقة انجيلا ثم تم الاتصال بالبوليس ، بعد ان اطمأنت « الجارديان » الى ان الموضوع وصوره بالكامل فى حوزتها ..

وتوجه احد المندوبين الى المطعم الذى تعمل بهانجيلا حيث أخبرها بما حدث ، فاصيبت بصدمة لم تفق منها الا فى قسم بوليس « هارو رود » حيث خضعت مع بارى وودهامز لاستجواب مرهق استمر طوال يومين تم بعدها الافراج عن بارى .. وكان من الطبيعى الا يشعر بالسعادة لانه مطلق السراح .. أى فى نفس الوضع بالنسبة للقاتل الذى ساهم فى كشف جانب من أسراره .. فكيف اذن يطمئن على حياته ... ؟!

وظلت انجيلا فى الحجز بتهمة احراز اسلحةوذخائر بدون ترخيص .

واعترفت فى التحقيق بان كارلوس حين تركالحقيبة لديها اخبرها بأنها تحتوى على بعض الاسلحة الخاصة بالدفاع عن النفس ، وكان ذلك على وجه التقريب فى ابريل عام ١٩٧٥

واعترفت ايضا بالخطاب الذى أثار دهشتها حين تلقته من كارلوس بعد جريمة شارع تولييه . يقول الخطاب ..

عزيزتى انجيلا ..

كما تعلمين فان الامور هنا اصبحت جد خطيرة . وكل ما فعلته هو لاحمى نفسى . لم اتلفن لك لاننىاضطررت للتخلص من معظم الاوراق والارقام . هذا لاحتمال ان اكون اخطأت عنوان البيت .

ومضى كارلوس فى خطابه قائلا انه ينوى الذهاب فى رحلة بعيدة لا يعلم متى يعود منها . ثم اشار الى المغربل بقوله .. « ارسلته الى حياة افضل مع الخونة امثاله .

وامرها الخطاب بتعليمات صارمة .. « لا تتصلى بصديقى » .. من هو هذا الصديق ؟ .. واحست انجيلا عند هذا السؤال بخوف شديد ، وقالت ان كارلوس اعطاها رقم تليفون لاحد الاشخاص لتتصل به فى حالة ما اذا تعذر دخوله لندن مرة ثانية ، وبالتالى يساعدها فى التخلص من الحقيبة .. وعثر البوليس على الرقم مسجلا فى ورقة صغيرة وضعتها انجيلا داخل «فازة» بجوار فراشها . وعن طريق الرقم اهتدى البوليس الى نيديا توبون .

وتم تفتيش منزلها .. ووجهت لها تهمة احراز بطاقة تحقيق شخصية ايطالية مسروقة خالية من البيانات اعطاها لها كارلوس : وكذلك تهمة احراز جواز سفر مزيف يحمل خاتم اكوادور ولم يستخدم بعد .. وقال ممثل الادعاء اثناء محاكمتها انها قامت بدور الممول لبعض عمليات كارلوس ، كما ساعدت انتونيو بوفييه فى استئجار منزل ، ومثلت دور زوجته لاقناع المالك .. والتقت مع انجيلا مرة واحدة وتسلمت منها لفافةخاصة بكارلوس .. وكانت تتولى تجهيز الوثائق المزورة له ولبوفييه ، وفى المقابل رتب لها كارلوس خمسمائة فرنك فرنسى شهريا ؛ وكان الراتب يتحول حينا الى الف استرلينى .

وقال ممثل الادعاء أن نيديا كانت تحتفظ ببعض اوراقها وارصدتها لدى السيدة آنا بوجسلى ، وهى امريكية لاتينية متزوجة من بريطانى ، وذلك حتى لايعثر عليها البوليس اذا حدث وداهم مسكنها .

واعترفت نيديا للبوليس ، بأنها حين التقت بكارلوس لاول مرة كانت على حافة الانهيار العصبى بسبب مشاكل ابنها الاكبر الفونسو والوحيد الذى يعيش معها؛ فقد تصادم مع البوليس البريطانى ثلاث مرات بسبب تعاطى المخدرات والسرقة . وقد اعطاها كارلوس بطاقة تحقيق الشخصية الايطالية : وهى واحدة من ٢٣ بطاقة سرقت من مكتب ببلدة « برنديزى » فى مايو ١٩٧٣ — واخبرها بأن ترسل ابنها خارج انجلترا ، ولا تراه بعد ذلك ابدا . وقالت أنها أخذت البطاقة بدافع العرفان بالجميل أو على حد تعبيرها « لانه — أى كارلوس — كان يفكر فى ابنى » ولكنها صممت على عدم استخدامها . وتعترف نيديا .. « حقا لقد تصرفت بغباء .. ولكنى كنت أفكر كأم .. وليس كمحام » ..

أما جواز السفر فقد تركه لديها بوفييه ، وبدأت تستشعر القلق عندما تحققت من أنه سافر للخارج بدونه ..

وقالت نيديا انها كانت تعتقد أن كارلوس يعمل من أجل المبعدين السياسيين : وان هذا هو سبب التزامه السرية واستخدامه لاسماء زائفة . اما بوفييه فقد قيل لها ان المتطرفين يتعقبونه ، ولهذا فهو فى أشد الحاجة الى بيت منعزل .

وصدر الحكم ضد كل من انجيلا ونيديا بالحبس سنة مع ترحيلهما خارج البلاد بعد انقضاء مدة العقوبة .

وقد ازعجت اوامر الترحيل كلا من المرأتين باكثر مما ازعجتهما عقوبة الحبس . وكان لانجيلا بالذات بعض العذر فيما استشعرته من انزعاج .. فهى كما سبق القول ، اسبانية من اقليم الباسك .. وقد ارتبط اسم كارلوس بنضال الوطنيين فى الاقليم . وكان خوفها نابعا من انها لدى عودتها الى بلدها ، فان البوليس الاسبانى سيلقى القبض عليها . وقصص التعذيب الذى يلقاه ثوار الباسك على يدى البوليس الاسبانى تقشعر منها الابدان .

ولكنها لحسن الحظ : تلقت تأكيدا فى صيغة خطاب رسمى صادر من السنيور فرناندو موران القنصل العام الاسبانى الى محاميها .. يقول الخطاب ..

« لقد شعرنا بالارتياح لان السلطات الاسبانية لاتعتبر موكلتك انجيلا أوتولا عضوا بأية منظمة دولية او ارهابية . وعلى هذا فانه يمكنها العودة الى اسبانيا ودخول البلاد ؛ شأنها فى ذلك شأن اى مواطن اسبانى » .

وقد فعلت هذا بالضبط ، وانتهى الدور الذى لعبته فى « عقدة كارلوس » برحيلها عن فرنسا .

وتم ايضا ترحيل نيديا الى كولومبيا بعد انقضاء مدة العقوبة . فى الوقت الذى القى البوليس البريطانى القبض على انجيلا ونيديا ، كانت المعلومات عنكارلوس وصلاته فى انجلترا قد بدأت تغطى باريس ايضا .

وكانت بداية الخيط اكتشاف شيك بمبلغ ٢٥٠٠ فرنك لصالح امباروسيلفا ماسبيلا ، عثر البوليس فى حافظة المغربل : وكان الشيك محولا له . وتتبع البوليس عن طريق البنك ، الرجل الذى اصدر الشيك واسمه بيير ريجنيه ، ويعمل بأحد محال المجوهرات فى باريس .

وقدم بيير للبوليس معلومات قيمة عن سيلفا ماسبيلا .

البقية الخميس القادم

